

مسؤولية المال العزيم - الإسلام
تجاه قرضها المحاصرة اقتصادياً

المجتمع

الثلاثاء ١٥ شوال ١٣٩٧ - ٢٧ سبتمبر ١٩٧٧ م
العدد ٣٦٨ - السنة الثامنة - المجلد ١٠٠

إسلامية أسبوعية

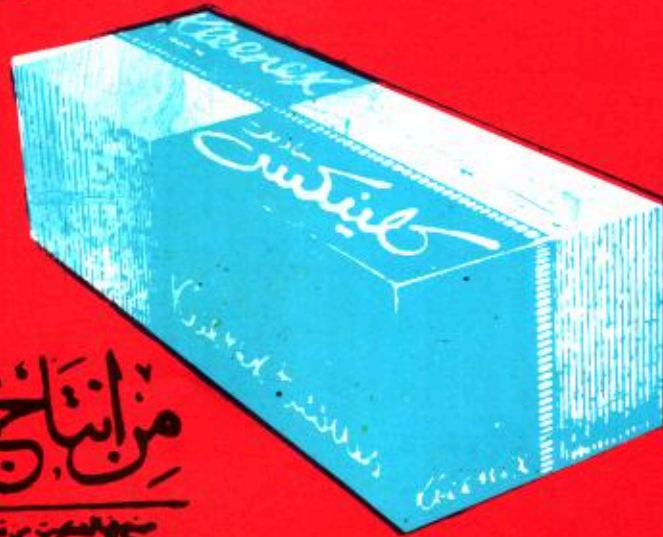


الحرب الجديدة ضد مسلمي القلوب

فصل
في قصة تصفية الإسلام
في شرق آسيا..

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أسامة طر فهد العقاب الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار شارع عبدالقادر بن عبد الله - الكويت 10364/7

قلم من نور

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا
وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

في هذا العدد

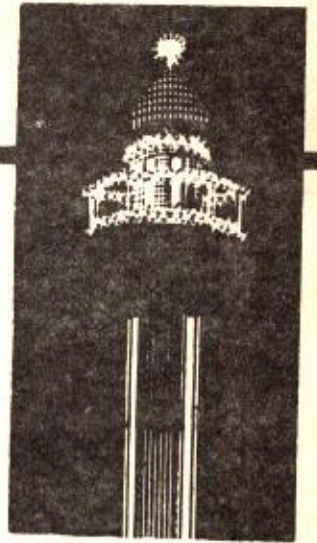
(١) مسؤولية المال العربي الاسلامي
تجاه تركيا المحاصرة اقتصاديا ..
بقلم : عبدالله علي المطوع

(٢) المعادلة الصعبة أمام
وزراء الداخلية العرب ..

(٣) هذا اليتيم من يمسح دموعه
للشيخ طائس الجميلي ..

(٤) سيد قطب
رجل فكر سليم وعقيدة صافية
للاستاذ صالح الراشد ..

(٥) مجلة العربي والمهزومون فكريا



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

اشتراكات ١٥ دينار للوزارات والهيئات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف
فيها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
لبلدان الاجنبية . الإعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
نسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
س . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم .
صف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجرس للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجوان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
النوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



الحرب الجديدة ضد مسلمي الفلبين فصل في قصة تصفية الاسلام في شرق آسيا

وفي المؤتمر الصحفي يتم اعلان بمقاطعة حكومة الفلبين اقتصادياً وسياسياً وتجارياً .
واليوم وقد نكث ماركوس بالوعد . فان الفرصة مهيأة لاتخاذ اجراءات محددة وقوية ضده .

ان التساهل يطعم الخصوم فينا . ويطمعهم في استغلالنا والضحك علينا .
المقاطعة الاقتصادية والسياسية سلاح معقول ومناسب ومفيد . خاصة مع نظام نفس كل اعتبارات الثقة .

ومع المقاطعة الاقتصادية لنظام ماركوس ينبغي دعم جبهة تحرير مورو دعماً غير محدود مالياً وسياسياً واعلامياً . حتى تستطيع رد محاولات الابداء .

وبهذه المناسبة يمكن القول بأن الحرب ضد مسلمي الفلبين انما هي فصل من تصفية الاسلام في شرق آسيا .

ان للاسلام مراكز استراتيجية مهمة في العالم منها : أندونيسيا وماليزيا ومسلمو الفلبين في تلك المنطقة .

وتريد القوى المعادية للاسلام أن تضرب ذلك المركز . ففي أندونيسيا نشروا شبكات التنصير وفي الفلبين شنوا حرباً مادية . ولا ندري ماذا سيحدث لماليزيا ؟

ان المهاجمين غرزوا حملات الهجوم . ولا سبيل الى ردهم الا بتقوية جبهة المقاومة الاسلامية في تلك النقطة الاستراتيجية من عالم الاسلام .

جدد ماركوس — طاغية الفلبين وسفاحها —
حربه ضد مسلمي الفلبين .

وانتقلت الحرب الى طور جديد من التوسع والعمق والعنف فقد جند سلاح الطيران — كله تقريباً — ودفع بالقوات العاملة والاحتياطية في معركة شاملة ضد المسلمين . كل ذلك بعد اعلان حالة الطوارئ .

انها حرب كاملة شاملة .
وكنا نتوقع ذلك .

وحصل تنبيه متكرر موجه الى ممثلي المؤتمر الاسلامي في المفاوضات مع حكومة ماركوس .
التنبيه هو : أن مسلمي الفلبين وصلوا في تلك الظروف الى كفاءة عالية من التدريب والتسلح وأن قضيتهم ظفرت بتقدم سياسي وعسكري داخل الفلبين وخارجها وان ماركوس — نظراً لهذه الاسباب — ابتدع حكاية المفاوضات لكي يعطي نفسه فرصة زمنية كافية للاستعداد والترتيب تمهيداً للانقضاض .

ان ماركوس — أو سفاح الفلبين — مخادع دولي .

واقترن التنبيه باقتراح محدد هو : تجهيز خطة احتياطية للرد على ماركوس اذا هو خادع ونكث بالوعد من جديد .

الخطة الاحتياطية هي : عقد مؤتمر صحفي عالمي يتحدث فيه ممثلون عن المؤتمر الاسلامي باسم الاربعة دول اسلامية المشتركة في المؤتمر .

برقيات جمعية الإصلاح الاجتماعي عن الفلبين ..

واقتصاديا ويمنعوا تصدير البترول عنها .
وقد ثبت أن العدو الصليبي الحاقق
ماض في حرب إبادة المسلمين ونهب
أرضهم وثرواتهم والواجب الإسلامي
يقتضي الوقوف إلى جانبهم . نناشدكم
الله الوقوف مع أخوانكم المسلمين
هناك ومساعدتهم ماديا ومعنويا
والله يوفقكم ويسدد خطاكم
جمعية الإصلاح الاجتماعي

حكومة الفلبين الصليبية الحاكمة
مستمرة في حرب الإبادة ضد أخواننا
المسلمين هناك وقد أرسلت أعدادا
كبيرة من قواتها وجيشها إلى المناطق
الإسلامية لإبادة المسلمين هناك .
أن من واجب الدول الإسلامية
أن يتداركوا مافاتهم وأن يعوضوا
مسلمى الفلبين عما لحق بهم من أضرار
مادية ويقاطعوا حكومة الفلبين سياسيا

بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي
برقيات إلى سمو نائب الأمير ولي العهد
الشيخ جابر الأحمد الجابر راني
الهيئات الإسلامية حول استمرار
حرب الإبادة التي تشنها حكومة
الفلبين ضد المسلمين هناك .
وفيما يلي نص البرقية :

من الطاغوت الاجنبي الحب المحلي ..

الاجنبي . فهذا الطاغوت المحلي هو الذي أقام
ما لم يقم الاجنبي من المحاكمات وأعد المذابح
وأفشي المظالم فماذا كانت النتيجة ؟
ضاعت الأوطان وذهبت الأخلاق وضاعت
الأزواق كان الكثيرون ينشدون أيام المستعمر .
بلاذى وإن جارت على عزيزة
وأهلي وإن ضنوا على كرام
فأصبح الشعار اليوم : — كل مكان ينبت المز
موطني بل تجنس القوم بجنسيات المستعمرين
ومن لم يتجنس تشبه بهم ظنا أن ذلك ملاح .
إن تهارنا أصبح بلا شمس وليلنا أصبح بلا قمر
وتساوى الليل والنهار في الظلمة بفضل صبيحة
ملكوا السلاح يوما فسطوا على الحكم وشابوا
على ما شبوا عليه من لؤم في الطباع وانغماس
في الشهوات ، شهوة الأمر والتي وسائر
الشهوات الأخرى ومالها من آخر .
إننا لن نتمكن من تحرير وطن مستعوب
واستخلاص مسجد مستباح حرمة إلا بعد تحرير
أنفسنا . فأي تحرير يبدأ من تحرير النفس من
هؤلاء الطفلة فإن تخلصنا منهم فتحن على غيرهم
أقدر .

ولن تبدأ حركة التحرير هذه إلا برجوعنا إلى
الإسلام الذي هو في صميمه حركة تحريرية يدفع
المؤمن للتحرر من كل طاغوت أيا كان هذا الطاغوت
ولو كان أخاك الذي ولدت له أمك .
لو يعمر الإيمان القلوب فلن تخضع تلك القلوب
لسلطان أحد مهما طغى وتكبر وفجر فإن المؤمن
الحق لا يخضع إلا لسلطان الواحد القهار .
أبن بطوطه

الذي يتنقل بين دوله وأخرى في الوطن الإسلامي
يلبس في سهولة ويسر حالات اليأس والقنوط
والإسالة التي أصابت المواطنين ، المثقفين منهم
والأدبيين المتعلمين والجاهلين .
كثيرون منهم يتنون صراحة عودة المستعمر
فقد كان الحال في أيامهم غير الحال . .
ابتليت الشعوب منذ أن أخذ المستعمر عصاه
على كاهله ورحل بسلسلة من الانقلابات
العسكرية سلبت الإنسان حريته وخفقت العدالة
بيديها وداست كرامة الإنسان بأقدامها وفقد
المواطنون الأمن والرضاء على أموالهم ونفوسهم وأصبح
حبس الجدران بعد أن أصبح الظلم نظاما
والسجن شريعة وأغترب الباقون ولسان حالهم
يقول :

ولقد أنفت من الحياة بموطن
عبدا وكنت به من الأسيد
أن المواطن المعادي الذي لم ينضم إلى جمعية
المنتفعين من الديكتاتوريات يعتقد مقارنة بسيطة
بين الحالة التي هو فيها الآن والحالة التي كان
فيها أيا محكم الطاغوت الاجنبي فيجد أن الطاغوت
المحلي أشد قسوة وأكثر إجراما من الطاغوت

مسؤولية المال العربي الإسلامي تجاه تركيا المحاصرة اقتصاديًا

جبر الله على الطلوع

وبعض الناس يفسر هذه المسألة تفسيراً سطحياً فيظن الصراع دائراً — بين تركيا من جهة، وقبرص واليونان من جهة أخرى — حول قطعة جغرافية من الأرض .

وهذا ظن غير صحيح .

فالفرد الصليبي ينظر الى القضية نظرة عقائدية ينظر الى تركيا على أنها بلد مسلم .

صحيح أنه — أي العالم الغربي — عمل على سلخ تركيا عن إسلامها ووضع المخططات الطويلة المدى لعلمنتها وربطها به ثقافياً وفكرياً وسياسياً وعسكرياً . إلا أنه لا مینس — رغم كل ذلك — انتماءها للعالم الإسلامي . وأن قاعدتها الشعبية ونية لإسلامها .

تفرض الدول الغربية ما يشبه الحصار الاقتصادي على تركيا .

ويتمثل هذا الحصار في ثلاثة مجالات :

١ — حجب الدعم المالي عن تركيا . سواء كان في شكل استثمار أو في شكل قروض .

٢ — التضييق على المنتجات التركية في الأسواق .

٣ — المحاولات المستمرة لتعويق حركة التصنيع التركية .

ولكن لماذا يفرض هذا الحصار على ذلك البلد ؟ هناك تفسيرات عديدة . من أبرزها :

● أن تركيا وقفت موقفاً حازماً من قضية قبرص

هذه هي المشكلة .. فما هو الواجب .. ؟

تلك هي المشكلة

فما هي مسؤولية المال العربي - الإسلامي تجاه تركيا المحاصرة اقتصاديا ؟
لقد آفأ الله على عدد من الدول العربية نعماء وخيرات كثيرة . متمثلة في عائدات النفط وفوائده ولا شك أن كثيرا من هذه الدول العربية الإسلامية النفطية قد قامت بواجب ملحوظ تجاه أكثر من بلد في العالم الإسلامي .
وهو واجب تشكر عليه .

ولا شك أن هذه الدول تدرك أن تركيا بلد مسلم خدم الإسلام طويلا . ولا يزال شيمه يحسب الإسلام ويلتف حوله . ويحب اللغة العربية صلى باعتبارها وعاء للقرآن الكريم ولغة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا نتوجه بالدعوة الى هذه الدول وهي : الكويت والمملكة العربية السعودية . ودولة الإمارات . قطر . وليبيا نتوجه اليها بالدعوة الى دعم تركيا ماليا .
والمؤمل أن تستجيب هذه الدول لهذه الدعوة لأنها جميعا أقرت - مبدئيا - دعم العالم الإسلامي ماليا .

أن أحسن وجوه تصريف الاموال هو : أن يرتبط توجيهها بالقضايا والمبادئ .
فالمال اليهودي يرتبط - في توجيهه - بقضايا اليهود .

والمال الشيوعي يرتبط - في توجيهه - بقضايا الشيوعية والمال المسيحي يرتبط - في توجيهه - بقضايا المسيحيين . ونحن نقول : ينبغي أن يرتبط المال العربي الإسلامي - في توجيهه - بقضايا العرب والإسلام .

أن تركيا تقف على شرف كبير من ثغور الإسلام . وهي تواجه أوربا في موقع متقدم جدا ولذلك فهو بلد يستحق الدعم وهذا الدعم يتبثل في مجالين حيويين .

● تمويل المشاريع الصناعية في تركيا . وهذا مجال خصص لاستثمار الاموال العربية . خاصة وأن تركيا تزخر بإمكانات صناعية هائلة .

● فتح الاسواق العربية أمام المنتوجات التركية فتدادى احتكاك تركيا بأوربا . وادى التحدي الحضارى - كذلك الى تحسين الصناعة التركية وتجويدها .

أن فتح الاسواق العربية أمام الصناعات التركية وسيلة لازدهار الاسواق العربية وانعاش الاقتصاد التركي . وهذا ضرب من ضروب التعاون على البر والتقوى .

ان المؤسسات الكنسية العالمية - واجهتها المختلفة - وقفت - بشكل سافر - مع القسيس مكاريوس .. ووقفت - بالتالي - ضد تركيا . الحق مع من ؟

هذه قضية لا تهم المؤسسات الكنسية . انها تذكر فقط أن الشعب التركي شعب مسلم . وهذا مبرر - في نظرها - للكيد لذلك الشعب . .
ومن المعلوم أن هذه المؤسسات الكنسية ذات تأثير قوى في سياسة الدول الغربية . خاصة فيما يتعلق بالموقف من الإسلام وامته .
هذا بسبب من اسباب فرض الحصار الاقتصادي على تركيا .

● والسبب الثاني : الصراع بين تركيا واليونان حول بحر ايجه وأكثر من قضية أخرى .
الغرب لا يريد أن تقوى تركيا اقتصاديا ، فهذه القوة الاقتصادية ذريعة لتفوق تركيا عسكريا وسياسيا . ومن ثم يحاصرها اقتصاديا حتى لا تنهض النهضة المرجوة .

فهو يلاحظ - حتى من ناحية شكلية - أن علم تركيا يحمل الهلال وأن علم اليونان يحمل الصليب ويلاحظ - من ناحية موضوعية - أن الشعب التركي شعب مسلم بينما الشعب اليوناني يتبع الكنائس المسيحية . ؟

● السبب الثالث : أن في تركيا بعثا اسلاميا جديدا استطاع - رغم عمليات المسخ والعلمنة والتخطيط طوال نصف قرن أن يأخذ مكانه في القواعد الشعبية . وفي أجهزة الحكم . وللغرب ميزانان

إذا تعلق الأمر بالصليب فانه يرحب بأن يتولى قسيس - مكاريوس - رئاسة دولة . وأن يتولى الحكم - في فترات مختلفة - احزاب مسيحية في المانيا وايطاليا وهولندا . وغير ذلك .
أما أن يشارك المسلمون في الحكم والسياسة والمراكز المهمة في دولة ما . فهذه هي الطامة في نظر الغرب .

ولانه احسن بهذه الطامة في هذه الظروف التي تمر بها تركيا فقد عم دالى فرض الحصار الاقتصادي عليها .

● والسبب الرابع من اسباب فرض الحصار هو افقار تركيا حتى تظل محتاجة الى الغرب . وجود عليها بالمقدار الذي يجود به الاغنياء على الفقراء المحتاجين . الاغنياء الذين يلتذون برؤية الايدى المسكينة ممدودة اليهم .



● الشيخ سعد العبد الله

المعادلة الصعبة ..

أمام مؤتمر وزراء الداخلية العرب

وكان من أبرز التصريحات ما أدلى به وزير الداخلية الكويتي الشيخ سعد العبدالله والذي قال فيه ان هناك مسؤولية عربية جماعية بشأن ردع حركات العنف والجماعات المتطرفة التي تهدف الى تقويض المجتمع العربي عن طريق مبادئها الهدامة . ان مواجهة هذه الحركات المتطرفة سواء اكانت يمينية ام يسارية هي مسؤولية عربية جماعية ، تتطلب تعاوناً مشتركاً واثقاً للكشف عن مواطن هذه الحركات وعزلها عن المجتمع الذي يتحتم عليه ان ينصرف الى قضيته الكبرى .

اختتم المؤتمر الاول للوزراء الداخلية العرب اعماله في القاهرة . . وكان هذا المؤتمر ظاهرة ملفتة للنظر ويرجع ذلك لاهمية القضايا المطروحة والاهتمام الواضح بحضور المؤتمر ومتابعيه موضوعاته بشكل انتقائي لم نلاحظ مثله منذ زمن بعيد فقد ضم المؤتمر ولاول مرة - ٢١ - وزيرا للداخلية .

كما صاحب المؤتمر قداً ابتدائية وبعد نهايته حملة اعلامية وتغطية واسعة لتصريحات ووجهات نظر وزراء الداخلية والمسؤولين في المؤتمر .

بين التصريحات والتضايقات المطروحة

واذا كانت الاهرام - المصرية شبه الرسمية
تقترح حلا لهذه المعادلة فتفرق في متاهة الاطراء
المجوج والتفاق الصحفي المرفوض .. فتقول
بعد الثناء على عملية بناء الدولة بقيادة الرئيس
السادات ان الحل في تأكيد سيادة القانون والانتقال
من مرحلة الاجراءات الاستثنائية الى مرحلة
الشرعية الدستورية .

وهذا الحل كان معقولا لو لم تكن دولا شرقية
ولو كنا قطعة من اوربا كما نحاول ان نفعل فتردنا
شرقيتنا .. فسيادة القانون . مبدا نجح في بلاد
الغرب واحترمه الحاكم والمحكوم اما عندنا فهو
ثابت الفشل والتاريخ شاهد .

واذا علمنا ان كثيرا من البلاد العربية التي اجتمع
وزراؤها قد وضعت دساتيرها بطريق المنحة او
التعاقد وهما نوعان مختلفان لوضع الدساتير
بالنسبة لحظ الرأي العام فيها فيكون من السهل
ان نسلم بفشل الحل المذكور والعودة حتما
للاجراءات الاستثنائية وكأنها مفروضة علينا ..

وسبب اخر هام دعى لفشل هذا الحل واعتباره
مجرد نفاق او كلام ان الدستور والقانون المعمول
بها انها هي وضعية بشرية فلا يتردد صاحب
السلطة في الخروج عليها واستبدالها في اى لحظة
وتبقى المعادلة الصعبة دون حل .

الا انه مع نهاية المؤتمر جاءت بعض الفقرات
في توصياته مقتربه من الحل الاساسي واللازم
الذي لا مناص منه وهذا ما نعتقد ..

ثم جاء بعدها تصريح لوزير آخر
مؤكد لهذا الحل اذ يقول : بان اهم نتائج المؤتمر
في رايه التوصية بان تستمد الدول العربية
تشريعاتها واجراءاتها في مجال الامن من الشريعة
الاسلامية .

ولن نفرح لهذه التوصية وهذا التصريح ولن
نرضى عنه بالرغم من كونه اقترابا من الحل الذي
نؤمن به .

وحتى نرى هذه التوصية واقعا عمليا ملموسا
لا مجرد اقوال يراد بها مزيدا الضياع والتخدير
لقطاعات الشعب العربي . ولان كثيرا من توصيات
المؤتمرات ذهبت ادراج الرياح وطواها النسيان
تحت ضغط الاعتبارات السياسية .

ثم اننا لا نريد من هذه الفقرة المطمئنة ان تكون
شباكا نقع فيها في الوقت الذي لم تحل فيه معادلة
وزراء الداخلية العرب الصعبة ولم نطمئن بعد على
مصائرنا وعلى مصير حرياتنا وكراماتنا ولم نتعرف
بعد على مفهوم التطرف والمبادئ الهدامة .

ولم ندر بعد هل ستكرر ماضي واحداث التاريخ
ولن يكون ذلك في تقديرنا الا بالتطبيق الشامل
الواعي للشريعة الاسلامية والذي يبدأ بالحاكم
والحكم اولا ثم انك ستجد الشعب على استعداد
لاتباعه .

افحكم الجاهلية يبيعون ومن احسن من الله
حكما لقوم يوقنون .

في الوقت الذي عرضنا فيه طرفا من تصريح
وزير الداخلية الشيخ سعد نعرض ايضا بعضا
من القضايا المطروحة امام المؤتمر . واولى هذه
القضايا واحمها . هي البحث عن صيغة لتأكيد
وحماية الحريات الاساسية للمواطن العربي من
مواجهة التهديد بالاعتقال او التوقيف او التشريد
وتقول الاهرام القاهرية في ذلك . والمعادلة
الصعبة التي تنتظر الحل منهم هي : كيف نوفق
بين الاجراءات اللازمة لامن الوطن - خصوصا
وهناك مؤتمرات عديدة تدبر في الخارج ولها اعين
وسواعد من الداخل - وبين الاحتفاظ لكل مواطن
بكرامته وحرية فكره وحرية الشخصية
حقا انها معادله صعبة نرجو ان يكون السادة
الوزراء في مستوى حلها .. ويبدو حل المعادلة
اكثر صعوبة اذا ركزنا النظر حول تصريح سعادة
وزير الداخلية . الامر الذي يدعونا للتساؤل اولا
وقبل كل شيء ..

ما هو مفهوم التطرف عندنا في البلاد العربية
وما هي الاسس التي يقوم عليها هذا المفهوم
واذا كان الرد هو المصلحة فنتساءل مرة اخرى اى
مصلحة ؟؟ .

والذي يبرر تساؤلنا هذا وغيره هو ما لمسناه من
سكوت الحكومات العربية الى حد التواطؤ على
بعض الماسي والجرائم وعمليات التنكيل والتعذيب
والتصفية والابادة التي مارستها هذه الانظمة
والحكومات - سابقة وحالية - ضد من كانت
تعتبرهم وما زالت جماعات متطرفة وهنا نؤكد
تساؤلنا .

ما هو مفهوم التطرف وعلى اى اساس يقوم
نريد معيارا محددا منضبطا لا دخل للاهواء
والرغبات والاعتبارات السياسية به ..
كما نتساءل عن المبادئ الهدامة التي وردت
ضمن تصريح وزير الداخلية ما هي وكيف يتم
التعرف عليها والكشف عنها وهذا يحتاج الى
ميزان دقيق ومقاييس خاصة ومعايير ثابتة .

بمناكب العالم للدراسي الحرير نقدم

من البحوث
المقدمة للمؤتمر
الاول للتعليم
الاسلامي..



كان مصدرها الوحي الالهي أو العلم المكتسب . منذ فجر الاسلام الى اليوم ، تنابت اجيال عديدة كلها ربيت وعلمت في ظل القرآن وتحت رايته . فالطفل المسلم يبدأ تعليمه بقراءة القرآن وتعلمه وحفظه ، ونظم التربية والتعليم كلها تقوم على منهج قراني اساسه ان القرآن هو محور الثقافة وباب العلم ، وهو العمود الفقري للعلوم جميعها سواء كانت علوما دينية أو علوما مكتسبة .

هذا المنهج القراني في التربية والتعليم قد حفظ للامة الاسلامية شخصيتها ووحدها الفكرية والثقافية فالقران اذن هو صانع الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين وهو الضامن لها طالما بقي الاساس الخالد للتربية والتعليم الاسلامي .

هذا المنهج القراني يتميز بأنه يربط العلوم جميعها بالمبادئ العلييا الاسلامية في العقائد والاخلاق والاجتماع والاقتصاد والتشريع ، وان نظم التربية والتعليم القرانية اساسها ان كل علم نافع للمجتمع وضروري له واجب على الامة تهيئة اسباب تعليمه لجميع افرادها أو لطائفة منهم حسبما تقتضيه حاجة الزمان والمكان ، وان وجود العلماء المتخصصين للتوسع والتعمق في كل من فروع العلم فرض كفاية على المسلمين ، ياثمون جميعا اذا لم توجد منهم طائفة تخصصت في أحد فروع العلم الضرورية للمجتمع والنافعة للامة في حياتها الدنيوية والاخرية وان جميع فروع العلم تخضع لهذا المبدأ ، سواء كانت من علوم الدين أو علوم الدنيا ، وسواء

للتربية الاسلامية طابع يميزها عن المناهج غير الاسلامية في التربية والتعليم وهذا الطابع الاسلامي مصدره القران الكريم . ذلك ان القران باجماع المسلمين في الماضي والحاضر والمستقبل هو المصدر الخالد لعقائد الاسلام ومبادئه واخلاقه وثقافته ، وهو الاساس الثابت للنظم الاسلامية في التشريع والاجتماع والاقتصاد والتربية والتعليم .

القرآن الكريم

أساس التربية الإسلامية

ومن ذأشرق نور الهداية الإسلامية على هذه الأمة ، وهي حريصة على حفظ القرآن والمحافظة عليه بالحفاظ على لغته وعلومها وكان نتيجته أن حفظها القرآن وحفظ لها وحدتها الفكرية والثقافية التي هي أساس وجودها ومصدر قوتها .

ان الوحدة الفكرية التي أوجدها القرآن تعني وحدة الأمة الإسلامية وتضامنها وتعاونها في مجالات العلم وبهذا تجاوزت الأمة الإسلامية اعتبارات العرق والجنس والقومية والاقليم ، واصبحت المثل الحي للوحدة الإنسانية القائمة على عقيدة فالبشر سواء لان الهم واحد ولان أباهم واحد كما قال الرسول الكريم صلوات الله عليه في حجة الوداع ، حينما أعطى لهذه الوحدة مغزاها الاجتماعي بتقرير مبدأ المساواة بين البشر : لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى والعمل الصالح وبذلك ألقى الإسلام منذ عهد الرسالة كل تمييز جنسي أو عرقي أو قومي وأبطل التفاخر بالانساب والاحساب واللون والجناس الذي تشكو منه الإنسانية اليوم .

ان مبدأ الوحدة والمساواة الإنسانية الذي قرره الإسلام هو الذي تقوم عليه التربية الإسلامية وتضامن المجتمع الإسلامي وتكافله وقوته .. انه مبدأ خصب تمتد جذوره وفروعه في جميع العلوم سواء كانت علوما نظرية أو علوما إنسانية أو اجتماعية أو كونية .

لكن الوحدة الفكرية التي تستمد من القرآن لا تقف آثارها عند وحدة

الأمة ووحدة الإنسانية والمساواة بين البشر وتضامنهم بل انها تعني كذلك وحدة العلوم المختلفة وارتباطها وتكاملها لان لا فائدة من علم اذا كان بعضه يناقض البعض او يهدم قواعده وأركانها .

ان الوحدة الفكرية التي يثلها القرآن الكريم تعني الترابط بين مختلف فروع العلم والمعرفة برباط التكامل والتناسق . وينبوع هذه الوحدة العلمية والفكرية هو كتاب الله الكريم بمبادئه الخالدة وقيمه العالية ، وكذلك فانها باقية طالما بقي القرآن هو المحور الذي تبدأ منه جميع العلوم وتسير

البقية ص ٤٧

— « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا .

وقد جرت ارادة الله سبحانه وتعالى أن يكرم لغة العرب بأن جعلها لغة الكتاب المقدس ، وبذلك ضمن لها الخلود معه والبقاء به : وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين .

ان الله تعالى كما فرض علينا حفظ القرآن وتلاوته فرض علينا فهمه وتدبر آياته والعمل بها : كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا آياته ، ولينذكر أولو الالباب ..

واللغة العربية هي مفتاح فهمه وتدبره ولا يمكن حفظه وفهمه وتدبر معانيه الا بحفظ لغته والمحافظة عليها ..

هذه الوحدة الشاملة للأمة الإسلامية هي نعمة من الله سبحانه وتعالى على المسلمين ببركة هذا الكتاب المقدس معجزة لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ..

هذا الكتاب هو كلام الله أوحى به الى خاتم الرسل والانبياء وتكفل بحفظه وخلوده ليكون نور الهداية الالهية المستمرة الخالدة الباقية للأجيال المتعاقبة بعد وفاة الرسول الاعظم وبعد انقطاع اسباب الوحي بعد ان ختمت رسالة الرسل صلوات الله عليهم :

— « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

أقباس من نور العيد



عن اليازة
في ١٤/٩/١٩٧٧

هذا اليتيم .. من يمسح دموعه .. ؟

تلفزيوننا العتيق ! نفس اليتيم يعاني منه الدين في المدارس بمختلف مراحلها ، وبرز بوضوح في المراحل العليا حيث توشك أن تقبرا منه كليات الجامعة وليس له وجود فيها مع أنه في الجامعات العبرية في إسرائيل تزداد مواد الثقافة الدينية كلما تقدمت المرحلة والعكس عندنا والتمار تدل على الأشجار . والمستكى الى الله .. بل لا اكون مبالغا اذا قلت انه لا وجود له حتى في كلية الحقوق و (الشريعة) الا وجودا رمزيا مشوها . ولا غرابة فقد شب مظلوما من الروضة والابتدائية والمتوسطة والثانوية . وانا اذ اسجل ملاحظاتي على مظاهر يئمة انما اعني بالدرجة الاولى المرحلة الثانوية . لاطلاعي على ما يعانيه من بؤس وتضييع .

لا يتناسب مع الفضل التاريخي الذي سجله على هذه الامة اذ اخرجها من العدم .. وسلمها زمام قيادة الامم . ولا يتناسب مع ضمير الامة التي اقبلت هذا الاقبال على شعائره بصغارها وكبارها ورجالها ونسائها .

غدا تفتح المدارس ابوابها وترحف اليها جموع الابناء التي اثبتت في تظاهرة مباركة ميمونة شهادتها بلادنا في شهر رمضان هذا العام ، اثبتت التصاقا بدينها وتمسكا ظاهرا للعيان باداء شعائر الاسلام وعباداته وقد رصدت بنفسي ظاهرة الاقبال على اداء العبادات فوجدت المضاعفة في الكمية والشباب في النوعية فالمساجد التي لم تكن صفوفها في رمضان الماضي تزيد عن اربعة صفوف ، قد أصبحت في رمضان هذا العام بين سبعة وثمانية صفوف . هذه النهضة الشعبية الاسلامية تستلزم ان تواكبها نهضة رسمية في جميع مرافق الدولة التي تزعم انها مقبلة على تطبيق احكام الشريعة ، واخص مرافق الدولة مسؤولية عن رعاية الجيل رعاية اسلامية هي المؤسسات التربوية متمثلة بوزارة التربية وجامعة الكويت ، ولو جننا الى واقع المؤسسات هذه لوجدنا الدين يتيمًا ضائعًا ليس له ناصر ولا معين . يستغيث بأهل الوفاء والنخوة من اهله . وحين اقول يتيمًا فبكل معنى الكلمة : لقد شهد الناس يئمة في مسابقات رمضان التي قدمها



بقلم الشيخ طايسر الجميلي

والظلمة الرابعة :

هو ان لكل مادة مدرس اول يتابع دقة الاداء وتنفيذ الخطة وانا اليتيم كفلني مدرس اول اللغة العربية ولما كان اهتمامه اساسا ينصب على مادته فلذلك لا يسأل ولا يستطيع ان يسأل حتى لو اراد . ولوسال لقصر في متابعة المادتين معا .

مع انكم عينتهم مدرس اول لعب . ومدرس اول رسم . ومدرس اول (الله اعلم موسيقى) فلماذا تضيعونني لماذا ؟ فبكى وابكاني .

والظلمة الخامسة :

يا ابناء اليتيم .. واهله .

ان ملاتي تعطى كمادة متممة لجدول مدرس اللغة العربية وكثيرا ما يكون هذا المدرس لا يصلي ولا يصوم واحيانا يكون (ملصدا) - اي والله العظيم - او فاجره - واقسم بالذي انزلني لحيائكم - وعند حسن الظن به او بها فانه يراها المادة الثانوية - فلا يمنحها من الاهتمام ما ينبغي - واضيع بين رداءة السلوك وعدم التفرغ .

والظلمة السادسة :

يا منصفون

اتعلمون اني لا املك مسجلة ولا فلم ولا مصورات بينما غيري - وبدون حسد - ينعم بالمسجلات والافلام والمصورات . فاذا ما ارسلت مسجلة او جهاز قال قائلكم : اعطوه . الانكليزي - اعطوه العلوم حرام عليكم حرام .

والظلمة السابعة :

اتعلمون اني لا املك وسيلة ايضاح ومجال للتطبيق العملي سوى المسجد والذي فطن له اخيرا الا انه في غالب المدارس غير مفروش ولا مكيف - ولا فيه مكتبة خاصة . ولولا المحسنين من اهل الخير لما رايتهم اغلب هذه المساجد - فبكى وقال - سامح الله قادة التربية - .

والظلمة الثامنة :

انني اكاد احرم من استخدام وسيلة الايضاح الوحيدة وذلك بمنع فرص الصلاة او تضيقها حسب امزجة النظائر الذين من شروط اختيارهم (والله اعلم) ألا يكون متحمسا للدين .

نه يتيم مظلوم ، ولعله اذ يجد ايتام بني الانسان من يكفكف موعهم يوم العيد كما هي من قيم يتيمنا الكبير وبانتهازنا لاثار حياة القلوب .. بها بنه فيها شهر الصوم من حسن الانابة يصدق الاستجابة لاوامر الله ، لعله يجد من اهله من يؤويه ويمسح دموعه .

عريضة الشكوى بلسان حالة

يا اهلي ويا من الي تنسبون . ويا من ببقائي تسعدون وبرحلي تشقون ويا من وجودكم من ثمار وجودي . ظلمتوني : احدى عشرة مظلمة .

أعرضها على منصفكم وغياراكم واوفياكم لعل النفاتة منهم ترد لي اعتباري :

المظلمة الاولى :

فاني لم اعد اعدل عند مؤسسا التربية اقل المواد جدية في حياتكم . فقد اعطت لتدريس حصتين (٩٠) تسعين دقيقة في الاسبوع يعني ٦ ساعات في الشهر يعني ٤٨ ساعة في السنة .

اهذا قدرتي عندهم ؟ هذه النسبة اعطيتوها للموسيقى والالعاب والرسم انساووني بها وهل اثرى واثرا في حياتكم سواء .

بينما غيري : من المواد فلها ثماني حصص كالانجليزية والعربية واخرى اربع حصص كالرياضيات والعلوم . مع ان المفروض ان هذه المواد ما جاءت الا لخدبتي فكيف تطردني وتحل محلي ؟ كيف .. كيف .. ؟

والظلمة الثانية :

يا اهل المروءة والوفاء ان الحصتين اللتين تصدقوا علي بهما امانوا احدهما اذ حذفوها في اخر ساعات الدوام ، فاستقبلها الدارس والمدرس بالتثاقل وعدم الجدية حيث اخذت من الاثنين ، المواد الاخرى ساعات النشاط الاولى والحيوية مع ان المألوف عند الذين يحترمون اديانهم انهم يفتتحون به ساعات الدراسة ويتفألون بذلك خيرا . ولا يخفاكم (يا اوفياء) ما يترتب على موت احدى الحصتين ، من اثر سيء حيث يستحيل مع ذلك اتمام المنهج الا على اساس السلق الذي لا يسمن ولا يغني .

والظلمة الثالثة :

ان كل المواد يشترط في مدرستها ان يكون متخصصا الا انا فان تدريسي يناط بمن هب ودب اوبخريجي اللغة العربية والذين احترمهم ولكن معظمهم لسوا متحن في نواقض الوضوء ومبطلات الصلاة لسقط - ابلغ لي الامر عندهم ان تشرطوا لمدرس الرسم ان يكون خريج كذا ومدرس الالعاب ان يكون خريج كذا والعلوم والاجتماعيات .

(وما انا فالحائظ الواطي) يركبني من شاء . حرام - ان اثر عملكم هذا لا يستهان به فغير المتخصص لا يستطيع الصمود امام المواقف الطلابية المانحة بالافكار العجيبة - وفي هزيمته امام طلابه هزيمة لسي - والله لم انهزم - منذ هبطت ارضكم - بضعف الحجة لكن جهل المحتج يهزمني فيما زعموا ؟ وسلبيات هذا التصرف كثيرة اضرب صفحا عن ذكرها واللييب بالاشارة يفهم !



هذا اليتيم .. من يمسح دموعه..؟

»

وتعال وفق لهم ذلك مع قول الله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ومن أمثله كذلك الدراسات الاجتماعية المشوهة .
ومن أمثلة ذلك : حرمة الربا وتدريس الربح المركب في الرياضيات .

— آه وأراساه — فبكى وقال : والمظلمة الحادية عشرة : يا أهلي — الرحمة بي العطف علي ! .
ان فيما ذكرته من مظالم كاف لادانة المقصرين في حق من المسؤولين ولكن خذوا الحادية عشرة :
يدرس لطالبات المراحل حكم الزنى الشرعي ونوعه وانه لا ينبغي ان يرى من جسد المرأة غير وجهها وكفيها ومن اوصافه ان لا يصف (بان يكون ضيقا ولا يشف بان يكون رقيقا) فيلقى هذا الحكم الشرعي لطمتين عنيفتين ، تذهبان به قبل ان يستقر في اذهان الطالبات .

اللطمة الاولى : توجهها المدرسة والناظرة غير المتزمتين وقد قلت ذات مرة : اني اضاع جائزة قيمة لمن يخبرني بوجود ناظرة ثانوي محجبة لان المحجبة يتخطاها الاختيار . اليس هذا بعجيب ! ومخطط له .

واللطمة الاخرى وهي الاشد : يتلقاها الحكم الشرعي من وزارة التربية حيث توزع عليهم الملابس التي تصف وتشف وتنحصر عن الركبة وربما اكثر ولسان الحال يقول : اننا لسنا جادين في تعليم احكام الدين فتلك اقوال وهذه افعال فتضعف المقاومة ويموت الحكم في مهده . وفي جمعيتي المزيد من الماسي فارحموني يرحمكم الله وارحموا انفسكم ترحموا (وان تقولوا يستبدل قومنا غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) واني المنتظر لانصافكم . وكل عام وانتم بخير .

تنبيه : نلتقي مع قرائنا الكرام على الصفحة الاولى صباح كل جمعة نسأل الله ان ينفع بما كتبنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم . ويثيب من اسهم في هذه الزاوية الثواب الجزيل .

فتعجب اذ تجد الناظر يقول : صلوا في البيت .
او تجد الناظرة تقول : لا يوجد مكان ..
ولاكون منصف (يا أهلي) ما لم اذكر ان الوزارة تصدر نشرات في اول كل عام باناحة الفرصة المناسبة للصلاة ولكن هذه النشرات خالية من الالزام ولهجتها مائعة وعظمية مشحونة بعبارات الرجاء والدعاء كالتي نسمعها من الشحايزين

واذا اصدرت تعميها في غير ذلك ضمنته التهديد والوعيد لمن يقصر .

ما يجعل النشرات خاضعة للامزجة والرغبات فتفقد قوتها ولا حول ولا قوة الا بالله .
والمظلمة التاسعة :

وهي من اقبح ما نزل بي من مظالم وذلك ان من الحوافز المشجعة على الاهتمام والتحصيل هو النسبة او المعدل . وقد وضعوا لمن اجاد وتقن وحفظ في مادتي (٢٠) عشرين درجة وهي الحد الاعلى فزهدي طلاب المرحلة الثانوية لاني لا ارفع من نسبتهم فخير لهم في الدنيا ان ينصرفوا الى بذل جهودهم في السواد ذوات الدرجات الكبرى فاعطيت الرياضيات (١٢٠) مائة وعشرون درجة (نعم والله مائة وعشرون) ومواد اخرى (٥٠) خمسون درجة وما ذلك الا ليزداد الاهتمام في تلك ويضعف الاهتمام بي ! لماذا؟؟ .
تولوها صريحة — اننا لا نريدك واريحوا واستريحوا والشقاء بعد ذلك محقق .
المظلمة العاشرة :

التناقض الفاحش بيني وبين ما يدرس للابناء — باعتباره مواد علمية او اجتماعية حيث تطعن مغاهيمي وقيمي ويحاول مدرس مادتي الواعي تفنيـد شبهاه الكتب الاخرى ، هذا اذا كان المدرس تكلى اما اذا كان مستأجره قال (وانا مالي) وخذ صراعا فكريا يعاني منه طلابنا المساكين .
وامثلة ذلك : الاصرار على تدريس نظرية دارون وان اصل الانسان قرد .

القسم
الأول

بقلم
صالح الراشد



الشهيد سيد قطب رجل فكر سليم وعقيدة صافية

□ الكتابة عن سيد :

بالرغم من قلة الكتابات عن سيد في حياته الأولى وما يكتنفها من جوانب غير واضحة بالتفصيل ، اذ ان هذه الجوانب كانت عبارة عن نشأته ودراسته ومن ثم اتجاهه الاسلامي المتدرج الى ان بلغ درجة الالتزام الدقيق ومن هنا بدأت حياة سيد بالتفصيل وانفتح الناس عليها من خلال كتاباته الاسلامية التي اصبحت تمثل قمة الفكر الاسلامي ، لذلك انصب الاهتمام على الدراسة حياة العلامة الشهيد في جانبها الثاني لانها منتظمة ملتزمة .

اما الجانب الاول من حياته كباحث واديب فقد مده بزاوئير التجربة التي قدمت له طبيعة حياة المجتمع الجاهلي على حد تعبيره ، او المجتمع البعيد عن شرع الله في احكامه وتصوراته على حد التعبير العام . ان الامة الموحدة بحياته الاولى تتلخص في كونه من مواليد ١٩٠٦ في قرية من قرى محافظة اسيوط وأنه أنهى دراسته في دار العلوم ومن ثم درس في امريكا وعاد محاضرا في دار العلوم وكان معروفا بنفوذه الادبي في عيوس مجالات الادب من النقد والقصة والمقالة والشعر ...

وعليه فان الصورة الواضحة لشخصية الرجل واتجاهه هي تلك التي تمثلت في كتبه الاسلامية الاخيرة وعلى الاخص كتاب معالم في الطريق الذي لم يحدد فيه دوره فقط كداعية الى الله ولكن حدد دور المسلم بل والانسان عموما في هذا الكون وأنه عبد لله عليه تحقيق شرعه مهما كلفه ذلك ، وبهذا الاسلوب الجزل العميق اثار السبيل الى دعاة الله للتعرف على مهامهم وهم يواجهون الناس ويواجهون الحياة والاحداث ، وهكذا فقد اثار كتاب المعالم ضجة كبيرة



الشهيد سيد قطب رجل فكر سليم وعقيدة صافية

»

أكثر إلى حد ما من الكتابة عن الشهيد أما له أو عليه ، والكتابة عن العلامة الشهيد متعددة المناحي وذلك :
- لانه وهب نفسه لله سبحانه فلاقى من البلاء أشده .
- ضرب خير مثل يجعله قدوة للدعاة في الصبر والثبات فلم تعرف عنه حيدة ولا تزعزع أمام الظالمين والطفة .

- مع ما بلغه من قمة الفكر لم تشحط به نفسه إلى تفرد فكره بعيدا عن مدرسته وإنما اعتبر نفسه امتدادا لهذه المدرسة « مدرسة حسن البنا وال الإخوان » .

- مع دقة افكاره إلا انه كان متواضعا في عرضها مع ما فيها من حدة وبالرغم من معطياتها العميقة الجزلة ، كان يصحح ما يتبين له انه اخطأ فيه .

- قدم الفكر الاسلامي بثوب قشيب وبأحلى صوره يمكن ان تجعل من قارئ كتيبه واعيا لعظمة الاسلام وتطبيقه في الواقع .
تلك بعض الاسباب ولا يرى اننا استقصيناها كلها .

وفي السطور التالية أيضا ساجات موجزة عن كاتبنا الجليل رحمه الله وعما يمكن ان نستفيده في الفكر والحرنة راجين ان يعطى الرجل حقه ولعل اقل ما يستحق ان نذكر عنه كلمات للعظة والذكرى .

□ أعمدة كتابات الشهيد : اذا قلنا : كان سيد قطب كاتبا ، فنلك حقيقة لا تقبل المراء والجدل فهو قد كتب في الفنون الادبية كلها جميعا الا انه لم يعتمد بها بالنسبة اليه وان كانت تحمل ما تحمل من قوة العبارة والبيان ومن الابحاث والتحقيقات المفيدة التي يندر ان نراها عند كاتب مثله كاديب ، الا ان الجميل في الحقيقة التي اسلفنا ذكرها انه لم يعتمد الا ادق كتاباته الاسلامية وأوثقها تعبيرا وصياغة بل واترطت خدمة لرفع لواء هذا الدين وجعله حجة على الخصوم من الحاقدين والجاهلين واذناب الظالمين .

واذا ما تفحصنا كتيبه الاسلامية نلحظ (الى حد ما) انها لم تسر في معطياتها الفكرية على خط واحد حتى ان الشهيد نفسه يذكر هذه الحقيقة بتبيانها تنقيح بعض كتاباته ، ويمكننا ان نلمس سلامة الخط الفكري للتدرج الذي صاحب الكاتب الكبير الى درجة الالتزام الخاص المحدد فهو قد نان متأثرا بالاسلام منذ البداية ومن ثم قد وعى الاسلام بشكل عام واخيرا التزم بالاسلام وعاش له ، وضجى في سبيله وقد جاءت كتيبه نحو مشاهد القيامة في القرآن والتصوير الفني في القرآن ودراسات اسلامية ومعرته الاسلام والراسمالية وانعدالة الاجتماعية في الاسلام ، جاءت كتيبه تلك في الفترات الاولى من وعيه لهذا الدين ، علما بان خصائص أسلوبه الكتابي لم تتغير في كل العترات وان ازدادت دقة فترة الالتزام التام ، ومع ان الكتب المذكورة تعد من الروائع في التحقيق والبحث الا ان الاهتمام فان في غيرها أكثر وقد رأينا بعد

التحرى والتدقيق ان ثلاثة من كتيبه تمثل أعمدة كتاباته ألا وذلك لما رأيناه من تقديمها جوانب العقيدة الصافية والفكر السليم وان ما شابهها يكون تابعا لها وعليه فقد قامت هذه الأعمدة بالوضع التالي :

● « في ظلال القرآن » وهذا الكتاب الضخم يعد تفسيرا شاملا للقران الكريم ، لكنه تفسير يختلف عن سائر التفسيرات حتى الحديثة منها لا يكون صاحبه قد خالف أصول عده المفسر فهو يملكها يتمكن ولا غرو فقد غاص في علوم العربية سنوات طوالا لا فارتا فقط ولكن باحثا منجاء ، اذن فقد حاز الشهيد عده المفسر لكنه صاغ تفسيره بنمط فريد جاعلا من شرحه لكتاب الله خميلة وحديقة فيحاء يمتد فيها النظر فلا يرى الا ما لذ من الثمار وما عذب من سلسيل الماء الزلال فيانس في ظلها اخلا منها زاده وعزمة تدفعه لمواصلة مراده البعيد ، وهكذا جاء الظلال .. فقد عاش الشهيد في ظل آيات الله سبحانه وباتت نفسه خالصة في ظلال كتاب الله فلا يبالي بالالم ولا المرض ولا المحن ايا كانت وكيفما كانت اذ تمثل الآيات وانفرست بشخصه الطيب الكريم ، فغير قائلا « الحياة في ظلال القرآن نعمة . نعمة لا يعرفها الا من ذاقها . نعمة ترفع العمر وتباركه وتركه . »

« والحمد لله ... لقد من الله على بالحياة في ظلال القرآن فترة من الزمان ، ذقت فيها من نعمته ما لم اذق قط في حياتي . ذقت فيها هذه النعمة التي ترفع العمر وتباركه وتركه . »

ويستمر الشهيد في تبيان بركات ومعطيات الحياة في ظلال انقران مشيرا بأسلوبه العميق المؤثر الى عالم المؤمن كما يصوره القرآن ونسب المؤمن ، وانه واحد من ذلك الموكب الكريم ، الذي يقود خطاه ذلك الرهط الكريم نوح وابراهيم ومحمد .. عليهم الصلاة والسلام .. « وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون » ثم يسور

طبيعة الجماعة المؤمنة في كل زمان ومكان ، وبأخذ رحمه الله في ترتيب الفقرات كأنها لؤلؤ منضود في نفض المصادفة وبيان رحمة الله سبحانه وقدرته وعظمته واصالة الحق في المنهج الإلهي وأنه الخير والصلاح وبه الفوز والفلاح . ومن هذه المقدمة نتعرف شيئا ما إلى أسلوب الشهيد بالذات في الظلال، فهو لا يرسل أقواله مطلقا لها العنان وإنما يهديها بالدليل والحجة والبرهان ، كما ينفرد إلى الواهن من الأفكار فيرده إلى الجادة المستقيمة ، كما أن المقدمة تقوم مدخلا للتفسير العظيم .

هذا هو التفسير .. القمة الشامخة التي تأخذ آقاريء بمجامع نفسه وعقله وقلبه فيسلس قيادته من ذات نسه إلى خالقه وبارئه سبحانه ، فهل رأيت أيها القاريء تفسيراً يقدم لك هذا العرض الشيق الجميل ؟ وهنا اقتضابا للسطور وقصراً بها نضرب عن سبط الأمثلة اكتفاء بوصف العام للكتاب الكبير القيم .

ومما امتاز به المجاهد الشهيد في الظلال أنه يطرح مقدمة إيضاحية للسورة المراد تفسيرها يعرض فيها الخطوط العريضة والجوانب المهمة للسورة ويكون هذا الأجمال حاملاً للقضية الأساسية التي تقدمها السورة فمثلاً سورة الأنعام .. فضيحتها العقيدة لذلك كانت مقدمة تفسيرها التي تزيد عن السبعين صفحة تنحدر بعمق جامعة في ثناياها كل ما من شأنه تركيز العقيدة ، وسورتا الأنفال والتوبة تكون مقدمتهما الطويلة ذات الخطوط التفصيلية تكون عن القتال والجهد ، ونقرأ مقدمة طويلة لسورة الأعراف تكون في السلوك والأخلاق الاجتماعية وهكذا يندرج الموضوع في كثير من السور ..

تلك لمحات خاطفة عن التفسير الرائع المبدع « في ظلال القرآن » وذهبت إلى كونه من أعمدة كتابات الشهيد لامتيازها بجمع التصور العام الشامل لكتابه رحمه الله في العقيدة والفكرة والحركة ، كما أنه قدم لونا جديداً بديعاً في شرح آيات الكتاب الحكيم بشكل يجعلها تنساب في النفس انسياباً إضافة إلى مناقشة القضايا الإسلامية مناقشة دقيقة مزنة حتى

في تناسب العبارات مثال قضية تحويل القبلة وقضية الجهاد .. وفوق ذلك فقد ضم التفسير النفيس اقتباسات من كتبه التي ما زالت في طي الزمان مثال كتاب « تصويبات في الفكر المعاصر » وكتاب « أمريكا التي رايت » كل ذلك ويزيد عليه بعرض أن يكون « الظلال » العمود الأول والخبر من هذه الأعمدة .

● « خصائص التصور الإسلامي ومقوماته » وإن كانت المقومات الجزء الثاني للخصائص إلا أنه ردها في عنوان الجزء الأول لما بينهما من ارتباط ، فالخصائص هي السمات وأنصاف للمنهج الرباني أما المقومات فهي الركائز التي تقوم بالمنهج وقد أشار لذلك الشهيد في فصل الربانية من ص ٧٣ الهامش هذا وإن كان البحث يذهب إلى قيام كل منهما بذاته لذلك مثلت الخصائص القسم الأول من التصور الإسلامي وجاءت عمدة في بابها لما نهجه الشهيد من تقديم إيضاحات حية نامية لإدراك عقيدة الإسلام واستقرارها في نفس المسلم وعقله وقلبه منطبعة على سلوكه ..

أن بحثاً كثيراً كتبت في العقيدة إلا أنها في أغلبها نهجت أسلوب علم الكلام وهناك من أراد الأفلات والتفلل من هذا الأسلوب فقدم نهج العقيدة حسب الفهرس المألوف ولكن بصياغة جديدة كما فعل الأستاذ الشيخ علي الطنطاوي في كتابه « تعريف عام بدين الإسلام » وكما أوضح فضيله الأستاذ الشيخ محمد الغزالي حقائق عرض العقيدة بعيداً عن التناوب وعرضها بأسلوب جيد في كتابه « عقيدة المسلم » . إلا أن أستاذنا أجليس ذهب مذهبا فريداً وسماه لما أسلفنا بالحيوية والنماء ، ذلك المذهب هو عرضه العقيدة بفهرسة جديدة وبصياغة جديدة أيضاً، واختط طريقاً رقيقاً لهداية النفس إلى حقيقة الوجود وسبب البدايه والمصير ، فكان أن امتد نظره إلى حياة الصحابة وكيف أنهم استلهموا حقائق الإيمان؟ وكيف عاشوا في ظلها الرحيبة ؟ فكان القرآن أولاً وقبل كل شيء وكلمات الرسول الكريمة صلى الله عليه وسلم الجامعة الموجهة الشارحة لبيان القرآن الحكيم ، هذا التساب

وحده وإن زادت عليه إيضاحات الرسول صلى الله عليه وسلم هو وحده : الملاذ .. الأمن .. الهداية .. العزة .. الاستقامة .. العمل والسلوك، وقدوعاه الصحابة رضوان الله عليهم على أنه كذلك ، يقول الشهيد رحمه الله « وكان القرآن هو المرجع الأول لتلك الجماعة . فمنه انبثقت هي ذاتها .. وكانت اعجب ظاهرة في تاريخ الحياة البشرية :

ظاهرة انبثاق أمة من خلال نصوص كتاب به عاشت . وعليه اعتمدت في الدرجة الأولى . باعتبار أن « السنة » ليست شيئاً آخر سوى الثمرة الكاملة النموذجية للتوجيه القرآني كما لخصتها عائشة - رضي الله عنها وهي تسأل عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - فتجيب تلك الإجابة الجامعة الصادقة العميقة : « كان خلقه القرآن » .. أخرجه النسائي ١ . ه الخصائص ص ٥

وبهذه الصورة الواضحة الجميلة اعتمد الشهيد توضيح العقيدة أحداً من آيات الكتاب العزيز ، راداً على سائر التصورات المخالفة مثال ما ذهب إليه الإمام محمد عبده من اهتمامه بالعقل حتى كاد يرقى به إلى مصاف الوحي ونحو ما ذهب إليه أقبال من استعارته القلب الفلسفي لصياغة العقيدة .

وقد أبدى الكاتب الشهيد خطة بحثه بتقديمه عنه ب « كلمة في المنهج » وبيان أن تحديد خصائص التصور الإسلامي ومقوماته .. مسألة ضرورية لأسباب كثيرة :

- لأنها التفسير الشامل للوجود .
- الكون ، وغاية وجوده الإنساني .
- وأنها بيان لمركز الإنسان في وبما أن التصور تفسير شامل فبه يتحدد منهج حياة الإنسان والنظام الذي يحقق هذا المنهج .
- وضرورة معرفه الخصائص : لان هذا الدين جاء لينشيء أمة ذات منهج منفرد .
- أمة جاءت لقيادة البشرية ، وتحقيق منهج الله في الأرض .



الشهيد سيد قطب رجل فكر سليم وعقيدة صافية

وبعد أن طرح الشهيد تلك الأسباب أخذ يتابع الفقرات الموضحة بأن استمداد العقيدة يتوجب أن يقترب من فيض الكتاب العزيز .
أما عرضه للفصول المحققة الإدراك الدقيق للخصائص فكان تأييدا بهذا المعنى : اختياره آية كريمة بعد عنوان الفصل فمثلا في « نيه وركام » يقدمه بالآية الشارحة لهذا المعنى وهي قوله تعالى « أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم » ، واختار قوله سبحانه « صفة الله ومن احسن من الله صفة ؟ » .. دليلا لفصل « خصائص التصور الاسلامي » الذي اجمل فيه الخصائص ، وحدها بسبعة كانت هي : الربانية ، الثبات ، الشمول ، التوازن ، الإيجابية ، الواقعية ، التوحيد .

● « معالم في الطريق » ويعتبر خلاصة الفكر الحركي عند الشهيد ، وتذهب بعض الآراء الى انه الورقة التي استخدمت ضد سيد فادتي التي اعدامه وايا ما يكون فقد سبق ان جهر الرجل بكلمته لا كلمة الحق ، والعدل ، والامانة المناطة به كعبد لله ، وداعيه الى ربه جل وعلا . حقا .. كان المعالم صرخه وصيحة دوت في ارجاء العالم الاسلامي بل العالم ككل لا في مصر وحسب . فكانت أشد من الرصاص على الاعداء والحاميين والشائئين على الفكر الاسلامي واهله ووجوده .. فهل كان للمعالم أن يحدث هذه الصولة على مساوئيه لا نعم !! لانه كان بحق تلك التجربة المبررة التي عاشها الشهيد بين أولئك الطغاة والظالمين .. والتجربة التي عاشها مع نفسه في ظلال القرآن .. والتجربة التي ارتقى بها إلى ابداع الخصائص والتجربة التي عاشها مع الجماعة المسلمة عاملا ملتزما ، نعلم ان يقدم لها كل ما يستطيع ، لذلك كان المعالم .. ليكون مشاعل على الطريق تهدي الدعاة الى مواقع أقدامهم فينالون نصر الله اما عاجلا في الدنيا ار اجلا يوم القيامة .. وجاءت فصول المعالم .. قوية في هدوء ، متزنة في تناسق وأبدى في مقدمتها انها هدية للجيل المسلم ، اد يقول الشهيد بعد ان بين اهمية وجود الطليعة المؤمنة وطريقه الاجهاد والتكوين يقول : « لهذه الطليعة المرجوه كتبت معالم في الطريق » . ويتم كتابه رحمه الله بالفصل الثالث عشر بالعنوان « هذا هو الطريق » واذا طعنا بعموم الكتاب لانرى الا اسلوبا حكيما متزنا فيس من صفحة ترى وقد اختلت فيها العبارات حتى ولا عبارة واحدة ، ولك - اخي العاريء - ان تنظر الى صفحة من هذا السفر القيم فتطمئن على ثمرات من الفائدة تزيد الداعية اندفاعا للعمل ..

ومتالا على ما قدمنا نرى مطالب فصل : « لا اله الا الله منهج حياة » يقول الشهيد رحمه الله « العبودية لله وحده هي شطر الركن الاو في العقيدة الاسلامية » ثم اشار الى شطري العقيدة .. « والقلب المؤمن

المسلم هو الذي تتمثل فيه هذه القاعدة بشطريها ، ثم اشار الى المتعلقات من اركان الاسلام بالشطرين « والمجتمع المسلم هو الذي تتمثل فيه تلك القاعدة ومقتضياتها جميعا ثم اشار الى انه من غير تمثل القاعدة لا يكون مسلما .. » ومن ثم تصبح شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، قاعدة لمنهج كامل تقوم عليه حياة الامة المسلمة بحدافيرها « تلك فقرات من الكتاب وبالذقي والاطلاع على سائر الكتاب تتأكد الحقيقة التي اوضحناها عن متانة صياغة الكاتب الشهيد والآثار التي تخلفها في شعور المسلم وسلوكه . ولما سذكركه عن الكتاب في نقاط تالية في هذا الموضوع نكتفي بما قدمنا عنه ● تعقيب : ان اعتبار ان هناك اعمدة لكتابات سيد هو الاجسدي في ادراك افكاره وهو الحقيقة لم تأمل ودارس ما انتج الشهيد من كتب اسلامية وقد تم اعتماد الكتب السابقة على اساس ان :

- « في ظلال القرآن » يمثل التفسير الشامل المبدع .

- « خصائص التصور الاسلامي » يمثل العقيدة بعرض شامل وشكل جديد .

- « معالم في الطريق » يمثل الفكرة والحركة مبنية على دراسة وتجربة الشهيد .

على ان ما قدمنا لا يعني الاقلال من اهمية كتبه الاخرى ذلك ان كتبه الاسلامية الاخرى بعظم واهمية ما طرحته من موضوعات فان فحواها ومضمونها تحتويه او تشير اليه الكتب الثلاثة المذكورة فمثلا نلاحظ ان افكار تكوين الطليعة المؤمنة المرتقبة التي وردت في كتابي الاسلام ومشكلات الحضارة وهذا الدين نجدها في المعالم ونجد كثيرا من تقوّل الخصائص مأخوذة من كتاب المستقبل لهذا الدين كما ان كتابيه المشاهد والتصوير الفني ومقطعات ومعان من كتبه الاخرى ماثورة في تفسير « الظلال » واحتواء الكتب الثلاثة لمضامين سواها كقيل بأن تكون هي الاعمدة الاساسية لكتابات لا سيما وان كلا منها يمثل جانبا رئيسيا في الفكر الاسلامي ومقتضياته وبمجموعها تقدم الاسلام بالشكل الكامل .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O. Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المتداولين رقم ١
برقيا - سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥ / ٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٢٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطابية ش.سوه واقف ت ٢٧٠٨٥

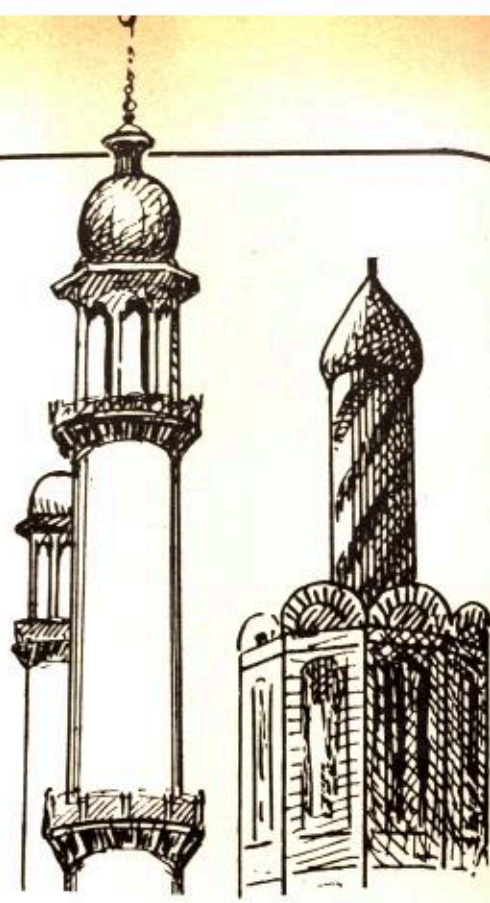
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

إن هـ لا يصلح فيها



تقديم :

* نرى كثيرا من الناس يدخلون كلاما في الصلاة ليس منها فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

١ - قول : - رب اغفر لي ولو ادى عند قراءة الامام قوله تعالى - غير المفضوب عليهم ولا الضالين - هذا شيء من كلام الناس ليس ثابت في الصلاة .

٢ - قول : - ربنا لك الحمد والشكر - بعد قول الامام - سمع الله لمن حمد - فكلمة - والشكر - غير ثابتة في الصلاة ، وهي زيادة من كلام الناس .

٣ - قول الامام في صلاة القيام او أي صلاة أخرى : - لا اله الا الله ، والله اكبر ، والله الحمد - يفصل بها بين قصار السور عند قراءته للقران في الصلاة ، والمأمومون يرددونها بعده هذا شيء من كلام الناس أيضا .

فهذه الاستحسانات التي استحسناها الناس وادخلوها في الصلاة أمرها خطير فعملها تغير للدين ، واضلال للناس عن المنهج الذي شرعه رب العالمين ويقول الامام الشافعي رحمة الله عليه : من استحسّن فقد شرع -

قلت : وهذا باب خطير قد يوقع الكثير من الناس في الشرك والعياذ بالله .

والشيطان يستدرج الذين يستحسنون هذا الفعل بحجة أنه زيادة في الذكر وأنه ليس فيه شيء وأنه .. وأنه .. حتى يزين لهم هذا الفعل الخطأ بأنه فعل صواب وأنا أحذر هؤلاء بقوله تعالى : - أمن زين له سنود عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يضعون سورة فاطر الاله : ٨

واني ادعو نفسي وادعوكم جميعا ايها المسلمون الى الالتزام بأمر الله وأمر رسوله وان نعمل صالحا يرضاه الله منا ، ولا نبتدع فان الاتباع خير من الابتداع .

فعن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم . فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم .

فقلت : واثكل أمياه . ما شأنكم ؟ تنظرون الي . فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم . فلما رأيتهم يصمتونني - أي يسكتونني - . لكنني سكنت . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبأبي هو وأمي . ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه .

فوالله . ما كهربي - أي - قهربي ولا نهربي - ولا ضربني ولا شتمني . قال : - ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انه هو التسبيح والتكبير وقراءة القران رواه مسلم واحمد وابو داود وغيرهم او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن زيد بن أرقم ، قال كنا نتكلم في الصلاة . يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة . حتى نزلت : وقوموا لله قانتين وقال ابن فارس في المقاييس : وسمى السكوت ، في الصلاة والاقبال عليها ، قنوتنا فأمرنا بالسكوت ، ونهينا عن الكلام .

رواه مسلم في الحديثين المتقدمين بيان أن كلام الناس في الصلاة كان مباحا ثم جاء الأمر من الله سبحانه والرسول صلى الله عليه وسلم يمنع كلام الناس في الصلاة ، وحدد الكلام في الصلاة بقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : «انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران وأنا استعرض لكم في هذه الكلمة مواطن الكلام في الصلاة وما يجب أن نقول فيها بصورة وجيزة ومختصرة واذكر لكم المرجع لمن أراد التوسع بحدود المشروع من الكلام في الصلاة :

بمقام
سليمان سعيد

الصلوة

أمن كلام الناس

كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم ، انك حميد مجيد .
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد .

ثم قل بعد التشهد والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم
أني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن
عذاب القبر ، ومن فتنة الحيا والمات
ومن شرفنة المسيح الدجال .

ثم التسليم بقولك : « السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته عن يمينك
السلام عليكم ورحمة الله ، عن
يسارك . فلاحظ أن ما قلته لا يخرج
عن كونه تسبيحا وتكبيرا وقراءة قرآن
وبذلك تكون قد التزمت بحديث
الرسول صلوات الله وسلامه عليه :
« أن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
من كلام الناس ، إنما هو التسبيح
والتكبير وقراءة القران .

ولا يجوز لك أن تدخل أي كلام غير
هذا إلا بدليل شرعي نص قرآني أو
حديث نبوي ومن ذلك : .

✽ جاء في فتح الباري في كتاب الاذان
« باب ما يتخير من الدعاء بعد
التشهد وليس بواجب » بعد أن ذكر
الحديث مبينا صيغة التشهد قال -
الرسول صلى الله عليه وسلم - :

ياخذ كل عظم مأخذه في هذا القيام قل
« ربنا لك الحمد » وهناك أذكار أخرى
تقال هنا ، فراجع « صفة الصلاة »
٧- ثم أهو إلى السجود قائلا :
« الله أكبر » وقل في السجود :
« سبحان ربي الأعلى » ثلاث مرات
أو أكثر وهناك أذكار أخرى تراها في
« صفة صلاة النبي » ثم ارفع رأسك
من السجود قائلا : « الله أكبر »

٨- ثم اجلس مطمئنا حتى يرجع
كل عظم إلى موضعه وقل : « رب
اغفر لي ، رب اغفر لي » ولك أن
تقول : « اللهم اغفر لي ، وارحمني
وأجبرني ، وارفعني ، وعافني ،
وارزقني ، » ثم اسجد السجدة الثانية
وقل : « الله أكبر » وقل في السجدة
الثانية ما قلت في السجدة الأولى
« سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات أو
أكثر ، ثم ارفع رأسك من السجود إلى
القيام قائلا : « الله أكبر »

وانه لذلك في الركعات الباقية :
أما قولك في التشهد فصيغته :
« التحيات لله ، والصلوات والطيبات
السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد

١- استفتح الصلاة بقولك :
« الله أكبر » وهو ركن ، لقوله صلى
الله عليه وسلم « مفتاح الصلاة
الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها
التسليم »

٢- ثم قل « سبحانك وبحمدك ،
ونبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا
إله غيرك »

وهذا دعاء الاستفتاح ، وهناك
أذكار أخرى يقال في هذا المقام راجع
« صفة صلاة النبي » .

٣- ثم قل : « أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم » ثم قل : « بسم
الله الرحمن الرحيم »

٤- ثم اقرأ سورة الفاتحة (وقراءة
سورة الفاتحة في كل ركعة . ثم اقرأ
ما تيسر من القران في الركعتين
الأوليين وبعد ذلك اسكت سكتة لطيفة
ثم أركع قائلا : « الله أكبر » .

٥- ثم قل في الركوع : « سبحان
ربي العظيم ثلاث مرأ تاو أكثر »
وهناك أذكار أخرى يقال في الركوع
راجع للتوسع كتاب « صفة صلاة
النبي » للالباني .

٦- ثم ارفع صلبك من الركوع
وقل في أثناء اعتدالك : « سمع الله
لن حمده » فإذا اعتدلت مطمئنا حتى

ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس



»

« ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » وكذا جاء في مسلم في كتاب الصلاة « باب التشهد في الصلاة » بلفظ « ثم يتخير من المسألة ما شاء » وفي رواية « ما أحب » وفي رواية « ثم يتخير بعد من الدعاء » .

فهذا دليل على جواز تخير المسألة والدعاء بعد التشهد فدعو لنفسك بما بدالك مما ثبت في الكتاب والسنة ، وهو كثير طيب ، فان لم يكن عندك شيء منه فادعو بما تيسر لك مما ينفعك في دينك أو دنياك ..

قال : « أقرب ما يكون العبد من ربه * عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فأكثروا الدعاء » رواه مسلم .

وفي الحديث استحباب للدعاء في السجود أيضا فادعو لنفسك بما بدالك مما ثبت في الكتاب والسنة فان لم يكن عندك شيء منه فادعو بما تيسر لك .

ملاحظه : لا يجوز أن يقرأ القرآن في الركوع مطلقا ، أما في السجود فيجوز إذا كان دعاء مثال على ذلك قوله تعالى : « ربنا اتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار » سورة البقرة الآية : ٢٠١ . أما غير ذلك فلا يجوز أيضا .

التحذير من الغلو في الدعاء :

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوارح مع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك « رواه أبو داود بإسناد جيد وقال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي وجود استاده النووي في الإنكار والرياض وصححه ابن حبان . وما يرشد إليه الحديث واضح في أدعية الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

وعن ابن سعد قال : سمعني أبي وأنا أقول : اللهم اني أسالك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا ، وأعوذ بك من النار وسلاسيلها وأغلالها وكذا وكذا ، فقال : يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون قوم يعتقدون في الدعاء » فإياك أن تكون منهم أن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير ، وأن أعذت من النار أعذت منها وما فيها من الشر رواه أحمد وأبي داود وابن ماجه وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير حديث حسن * قال عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه : يا رسول الله ان الشيطان الله عليه وسلم « ذاك شيطان يقال قد حا لبيني وبين صلاتي وقرآني يلبسها على » فقال رسول الله صلى له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا « قال ففعلت ذلك فآذبه الله عني رواه مسلم وأحمد . قال النووي رحمه الله « في هذا الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع تقل عن اليسار ثلاثا » .

* عن حذيفة قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة . فافتتح البقرة فقلت ، يركع عند المائة ثم مضى ... الى أن قال حذيفة : إذا مر بآية فيها تسبيح سبح . وإذا مر بسؤال يسأل قلت في هذا الحديث استحباب عند مرور العبد بآيات

التسبيح يستحب وعند مروره بآيات السؤال سأل وعند مروره بآيات التعوذ يستعيذ وهو يقرأ القرآن في الصلاة .

أخى المسلم :

ان الزيادة في العبادة كالنقصان منها سواء بسواء فكمما ان الزيادة في العبادة مخالف للصواب ، فالنقصان

منها مخالفة للصواب أيضا والصواب هو الامتثال لقوله تعالى : « واستقيم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم الآية ١٥ من سورة الشورى .

وقوله أيضا : « واستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير » سورة هود الآية ١١٢ وقوله أيضا : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزولا من غفور رحيم — سره فصلت الآيات ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ فعليكم كمسلمين لله عز وجل ان نعبد الله وحده وأن لا نعبد الا بها شرع لنا والإبلاغ خير لنا من الابتداع ولا يغيب نعمة بنا لنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : — صلوا كما رأيتموني أصلي .

١ — ان كلام الناس في الصلاة كان مباحا ثم جاء الأمر بالنهاى عنه .

٢ — لا يجوز للعبد أن يتكلم في الصلاة الا بالكلام المشروع فيها .

٣ — لا ينبغي للعبد أن يدخل في الصلاة أي كلمة الا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

٥ — الابتداع في الصلاة بالزيادة فيه أو النقصان منها ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

٦ — أهم الأعمال عند الله الصلاة ولذا فان المستقيم على أمر الله فيها مبشر بالجنة .

وفقني الله وإياكم الى اتباع والالتزام بالعبادة التي شرعها الله لنا وبالكيفية التي بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يرزقنا الاخلاص في ذلك له سبحانه وتعالى والله المستعان

بقلم : سلمان سعيد

جامعة الصالحات

رامفور الهند

مدرسة اسلامية عربية للبنات

ولا يخوضوا معترك الحياة الا مسلحين بالمقيدة
والايمان ، متحلين بالاخلاق الفاضلة والاداب
الاسلامية . واثنا اذا نظرنا الى تلك الحركات
الهدامة التي تتحدى النهضة الاسلامية في العالم
اجمع ، وتبذل اقصى جهودها لصرف الجيل
الناشئ المسلم عن دينه وعقيدته الاسلامية
تضاعفت مسئوليتنا نحن المسلمين نحو تربية
اولادنا على اسس اسلامية صحيحة ، وبتربيتهم
بمبادئ الاسلام السامية ونظامه الشامل الذي
يحل للبشر السعادة الحقيقية في هذه الحياة
والعز والفرح في الآخرة .

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان
وارسل رسله لهداية الانسان ، والصلاة والسلام
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين -
وبعد فان من فطرة الانسان انه يحب لاولاده
ولجيله القادم ما يحب لنفسه من خير وسعادة
مادية وروحية في الحياة فانه يتمنى دائما ان يرى
ذريته في احسن حال ويسعى لذلك بكل ما في
وسعه ، ومما لا شك فيه ان اعظم نعمة اسبقها
الله على الانسان هي نعمة الاسلام . فالمسلم
الذي يقدر هذه النعمة حق قدرها ان يرضى في
آية حال ان تحرم ذريته هذه النعمة العظيمة ،
فان اعز اميته ان يعيش اولاده في الدنيا مسلمين

وعقيدته ولذلك لا يتصور انشاء الجيل
الصالح الا بعد تربية المرأة المسلمة
واصلاحها فتحتم على المسلمين ان
لا يغفلوا عن تعليم البنات وتربيتهم
وتحليتهن بالاخلاق والاداب الاسلامية
النبيلة .

التي تقع على عاتقها راسا مسئولية
تربية الاولاد ، وهي التي تفرس في
قلوبهم وادهانهم العقيدة والدين
واحضان الامهات هي المدرسة الاولى
للجيل القادمة ، فالام الصالحة
تخرج جيلا صالحا متحمسا لدينه

اهمية تعليم المرأة وتربيتها :
ومما لا يخفى ان للمرأة دورا
اساسيا هاما في تكوين الاسرة وانها
الحجر الاساسي في بناء المجتمع فهي

جامعة الصالحات

مدسة اسلامية عربية للبنات



الاسلام وشريعته السمحة من قبل مقلدي الغرب .

المواد الدراسية :

قد وضع لتحقيق هذه الاهداف منهج شامل للدراسة يحيط بجميع الاقسام ، وفيما يلي بيان موجز للمواد الدراسية المقررة في القسم العالي مع الاشارة الى المستوى المطلوب في هذه المواد .

١ - القرآن الكريم وعلومه :

دراسة القرآن الكريم لله شرحا وتفسيرا مع الاهتمام الخاص بابرار النواحي المتعلقة بالقصوة والاصلاح بالاضافة الى علوم القرآن واصول التفسير .

٢ - الحديث النبوي وعلومه :

دراسة كتاب «مشكاة المصابيح» باكملة والابواب المختارة من الصحاح الستة ، بالاضافة الى ما يلزم من مصطلحات الحديث .

٣ - الفقه :

دراسة الفقه الحنفي مع المذاهب الفقهية الاخرى بالاضافة الى اصول الفقه ، والمقرر في ذلك كتاب «الهداية» للمرغيناني و « بدايه المجتهد » لابن رشد .

دراسة الادب القديم «اطلاع على اساليب اللغة العربية» وسيلة حتى يسهل فهم القرآن والحديث ، مع الامام بالاساليب المعاصرة حتى تتمكن الطالبات من مطالعة المؤلفات الحديثة والتصحف والمجلات العربية .

٥ - النحو والبلاغة والانشاء :

دراسة هذه المواد دراسة وافية حتى تقدر الطالبات على القراءة الصحيحة مع الاهتمام بالتمرين على المحاور العربية .

٦ - اللغة الانجليزية :

تدرس اللغة الانجليزية في كل سنة من الثانوية والقسم العالي حتى تقدر الطالبات على مطالعة الكتب الانجليزية

ضرورة انشاء المعاهد الدينية للبنات :

هذا ومن الحقيقة المؤسفة ان المسلمين قلما صرفوا عنايتهم الى هذه الناحية الهامة فنحن نرى في الهند ان اسلافنا رحمهم الله قد قاموا بتأسيس معاهد دينية كثيرة لانباء المسلمين في جميع انحاء الهند تقوم بتعليم العلوم الاسلامية والعربية واما البنات فلم يكن لهن في ذلك حظ .

ف نجد اليوم في كل اقليم من اقليم الهند مئات من المدارس ادينية اسي تضم الافا مؤلفة من ابناء المسلمين ونخرج كل عام افواجا من العلماء والفضلاء ، بينما لانجد مثل هذه المعاهد والمدارس الدينية للبنات المسلمات على المستوى العالي لتقوم بتربيتهن وتثقيفهن بتقافة اسلامية وتعليمهن الكتاب والسنة والفقه وما الى ذلك بواسطة اللغة العربية التي هي لغة رسمية للاسلام .

تأسيس جامعة الصالحات :

ولما كان تعليم البنات المسلمة من الاهمية بمكان كانت الحاجة ماسة منذ زمان الى انشاء معهد ديني يقوم بتعليم البنات المسلمات وتربيتهن من المرحلة الابتدائية الى المراحل النهائية . فنظروا الى شدة الحاجة الى سد هذه الثغرة وملء هذا الفراغ قام بعض عباد الله المخلصين بتأسيس معهد ديني للبنات ١٩٥٦ م بمدينة رامفور (بالاقليم الشمالي) وكان في بدء الامر يحمل اسم «مدرسة البنات» وكان انداك معهدا صغيرا تم بفضل الله مازال يقطع مراحل الرقي والتقدم حتى اصبح الان من اشهر المدارس الاسلامية للبنات في الهند ويعرف الان باسمه الجديد « جامعة الصالحات » .

وفيما يلي تعريف موجز بهذه الجامعة وبيان لاهدافها ومناهجها الدراسية وفكرة عن نشاطاتها في مجال التعليم والتربية .

اهداف الجامعة :

تمتاز هذه الجامعة باهدافها التالية :

١ - تدريس المواد الدينية والعلوم العربية الى المستوى العالي بالاضافة الى العلوم العصرية اللازمة مع العناية التامة بالعربية الدينية في ضوء الكتاب والسنة .

٢ - ترسيخ العقيدة الاسلامية في قلوب الطالبات والحث على العمل بمقتضاياتها .

٣ - العناية التامة بتعليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية والفقه الاسلامي باللغة العربية حتى السنوات النهائية من القسم العالي .

٤ - الاهتمام بتدريس العلوم الحديثة واللغة الانكليزية والمواد الخاصة بالنساء الى المستوى العالي

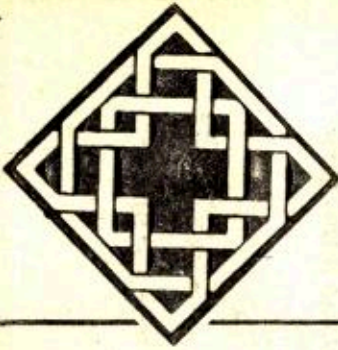
٥ - تخريج العالمات المتحليات بالصفات التالية :

(ا) ان يكن خير ممثلات للاسلام وتعاليمه السامية واخلاقه الفاضلة في بيئاتهن ومجتمعاتهن .

(ب) ان يكن متحمسات لشهادة الحق واعلاء كلمة الله واصلاح البيئة والقضاء على ما يوجد في المجتمع من بدع وخرافات وتقاليد فاسدة .

(ج) ان يكن خير مربيات للجيل الناشئ وقوة حسنة في تربية الاطفال وتحليتهم بالاخلاق الفاضلة والصفات النبيلة .

(د) ان يكن بارعات في علوم الدين مطلعات على حقيقة النظريات الحديثة والحركات الهدامة المعاصرة ، مستعدات لرد كل ما يورد من الشبهات والاعتراضات على تعاليم



من مساعدتها، بالإضافة الى ما تدفعه الطالبات شهرياً من مبلغ محدد كبدل التعليم والتربية .

المشاريع الانشائية للجامعة :

ان للجامعة مبنى واسما يشتمل على فصول دراسية ورواق لسكنى الطالبات الوافدات من مختلف انحاء البلاد ، ونظراً الى زيادة عدد الطالبات مازالت الجامعة في حاجة الى توسعة المبنى .

وفيما يلي بعض مشاريعنا الانشائية بالايجاز :

١ - بناء الدور الثالث من مبنى الجامعة الحالي بعد اتمام بناء الدور الثاني .

٢ - اشتراء بعض القطع من الارض المجاورة للجامعة لتضاف الى المبنى الحالي .

٣ - انشاء مكتبة حافلة بالكتب الدينية والعلمية لتستفيد منها

الطالبات اثناء دراستهن وتزداد معارفهن في مختلف العلوم والفنون . ونحن على ثقة من الله عز وجل انه سيسهل لنا الامور ويهيئ لنا الوسائل لانجاز هذه المشاريع ويوجه الى هذا العمل الجليل من المسلمين من يساعدنا على اتمامه ويشاركنا في تحقيق اهدافنا النبيلة ، وليس ذلك على الله بعزيز .

واخيراً نسأل الله سبحانه ان يأخذ بأيدينا ويثبت اقدامنا ويؤهلنا لاداء واجباتنا نحو خدمة دينه الخفيف ونحو تربية اولادنا وبناتنا على اساس اسلامية صحيحة ليحيا جيلنا القادم للاسلام ويموت على الاسلام ، ويقاوم موجة الالحاد والمادية بسلاح العقيدة والايمان .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

٢ - القسم العالي (قسم الدراسات الاسلامية والعربية)

وهذا القسم يشتمل على مرحلتين .

١ - مرحلة شهادة « الصالية » :

وهي تشتمل على اربع سنوات وتدرس فيها خاصة العلوم الدينية والعربية نحو التفسير والحديث والفقه والاصول والبلاغة والانشاء مضاف الى ذلك اللغة الانجليزية والمواد الخاصة بالنساء .

ب - مرحلة شهادة « الفضيلة » :

وهي تشتمل على سنتين . وفي هذه المرحلة تكمل الطالبات دراستهن للعلوم الاسلامية من التفسير والحديث والفقه والادب العربي بالإضافة الى اللغة الانجليزية ومبادئ علمي الاقتصاد والسياسة ودراسات في الدعوة الاسلامية .

عدد الطالبات والمدرسات والمدرسين :

ان من فضل الله عز وجل ان « جامعة الصالحات » سرعان ما اشتهرت في انحاء البلاد من اجل ميزاتها واهدافها السامية واصبحت محط انظار المسلمين ومرجع امامهم نحو تربية البنات المسلمات على اساس اسلامية سليمة ونتيجة لذلك لا يزال عدد الطالبات في الجامعة في تزايد مستمر ، فقد بلغ عدد الطالبات هذا العام (٩٧ - ١٣٦٨ هـ ٧٧ - ١٩٧٨ م) ٦٨٠ طالبة . وهناك ٢٥ مدرسة يقمن بالتدريس في الاقسام المختلفة . وبجانب ذلك يوجد ٥ مدرسين من العلماء والشائخ الذين يقومون بالتدريس في القسم العالي خاصة وذلك لعددان مدرسات مؤهلات للتدريس في هذا القسم .

الموارد المالية :

ومما تجدر الاشارة اليه ان الجامعة لا توجد لها موارد مالية مستقلة وانما تعتمد في نفقاتها على تبرعات سنوية

السهلة وفهم الصحف والجرائد ويحاول ان لا يقل مستواهن فيها عن شهادة « الليسانس »

٧ - العلوم المعاصرة والمواد الخاصة بالنساء :

تحت هذا العنوان تدرس مبادئ علمي الاقتصاد والسياسة وتدير شئون المنزل وحضانه الاطفال ومن التمرير وما الى ذلك .

مراحل الدراسة :

ان مدة الدراسة في « جامعة الصالحات » منقسمة الى اربع مراحل وهي كما يلي :

١ - المرحلة الابتدائية :

وهي تشتمل على خمس سنوات ويدرس فيها المواد الاربعة في سائر مدارس الهند بالإضافة الى اقراء القرآن الكريم ومبادئ العقيدة الاسلامية والمواد الدينية الاخرى باللغة الاردية (لغة علمه المسلمين في الهند) مع الامام باللغة الهندية (اللغة الرسمية في البلاد) .

٢ - المرحلة الثانوية :

وهي تشتمل على ثلاث سنوات ويدرس فيها جميع المواد الاربعة من الرياضية والجغرافيا والتاريخ والعلوم الطبيعية واللغتان الانجليزية والهندية بالإضافة الى مبادئ اللغة العربية وما يلزم من المواد الدينية كالسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي والفقه ، وتدرس هذه المواد باللغة الاردية . ومن الجدير بالذكر ان اشتر الطالبات في نهاية هذه المرحلة يشترس في امتحان الشهادة الثانوية بجامعة على كره الاسلامية ، وبحمد الله يحققن نجاحاً باهراً وقد حصلت بعضهن على الوسام الذهبي هذا العام من جامعة على كره على النجاح بتقدير ممتاز .

السلطان عبد الحميد

ضحية العدوان الثلاثي

الصلبي ، الماسوني ، اليهودي

خسر السلطان وجاهة الصولجان ..
وربح الكرامة ومجد الأيما

بسم : الشيخ طه الوحي

امين المكتبة العامة بوزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية

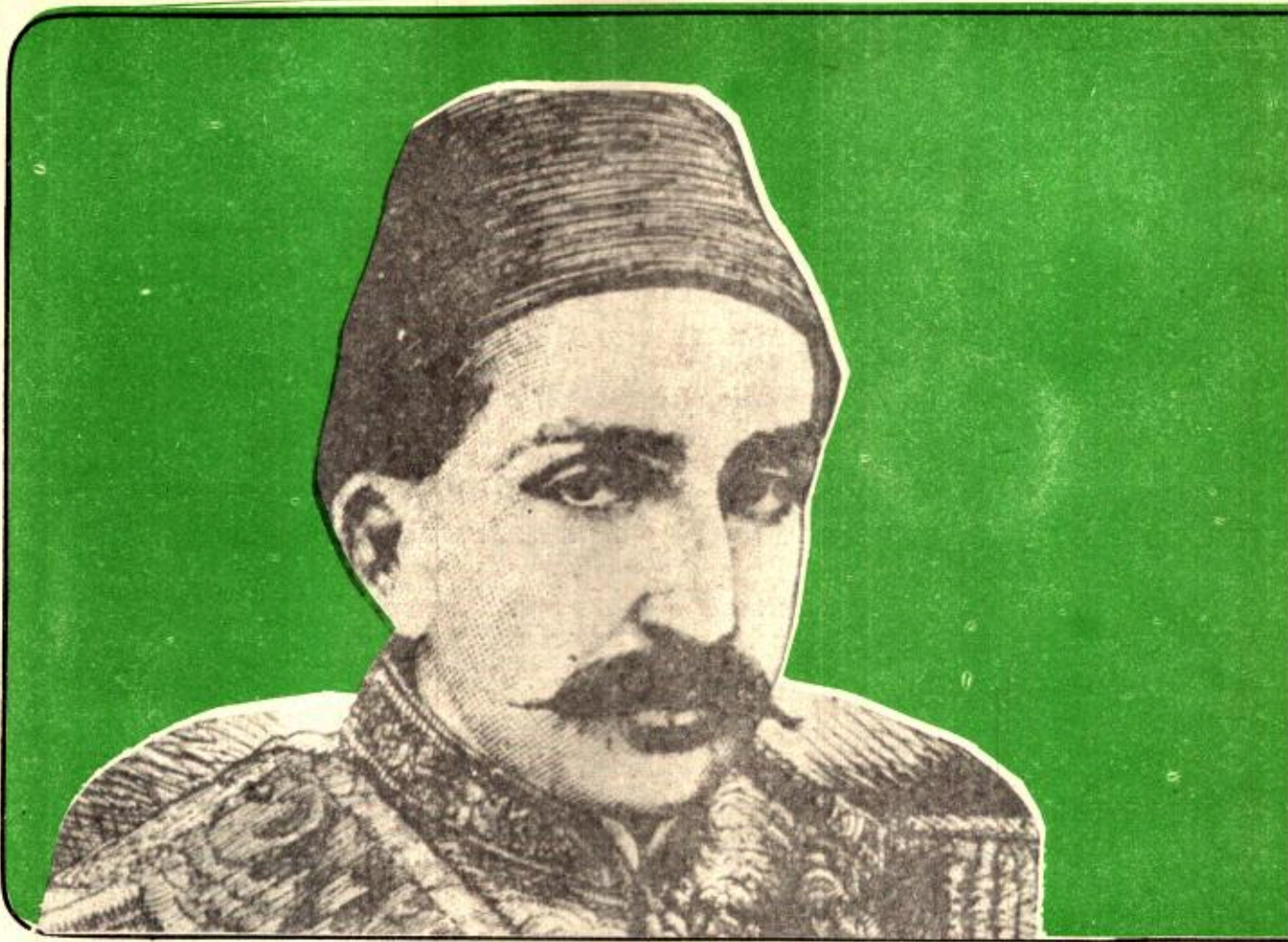
العامل العثماني الكبير بمسئوليته التاريخية من واجبه الاسلامي بالحفاظ على تراب الوطن وتراث الامة ولو كلفته هذه المسؤولية التاج والحكم والصولجان وهو ما حصل بالفعل اذ انه رحمه الله خسر وجاهة الصولجان ولكنه ربح الكرامة ومجد الايمان .

ثم اننا الان ، نحب ان ننتهز هذه المناسبة لنقول بان هرثسل لم يكن وحيدا فيما بذله اليهود لمقاولة السلطان عبد الحميد الثاني في سبيل استدراج الدولة العثمانية لتحقيق مآربهم العدوانية في فلسطين ، فلقد تكررت محاولات الصهيونيين في هذا الصدد اكثر من مرة وكانوا دائما يصطدمون باصرار هذا الخليفة العثماني الصامد على ردهم ومقاومة اساليبهم الاحتالية مما جعله في النهاية يدفع عرشه ثمنا لموقفه البطولي بالحفاظ على البلاد المقدسة وحمايتها من اطماع الصهيونية الفادرة .

شهادة اسلامية يعتز بها تاريخ السلطان المفترى عليه ..

ففي يوم الاثنين الواقع في ٧ جهادي الثانية من سنة ١٣٨٧ هجرية (١١ ايلول ١٩٦٧ ميلادية) زرت الشيخ علي شيخ العرب في بيته بطرابلس

في عدد سابق من مجلة « المجتمع » الزاهرة ، قدمنا نصا لمذكرات اثنين من اعداء العروبة والاسلام احدهما نصراني من بريطانيا والاخر يهودي من المانيا ، وقد تضمنت هذه المذكرات فشل جميع المحاولات التي بذلها زعماء الصهيونية العالمية للوصول الى السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله من اجل استغلال المتاعب السياسية والمالية والعسكرية التي كانت تعاني منها الدولة العثمانية في اواخر القرن الماضي واقتناع السلطان بقبول العروض المادية للتغلب على تلك المتاعب بمقابل السماح لليهود بالتسرب الى فلسطين والاقامة فيها وان هذا الموقف المشرف للسلطان عبد الحميد رحمه الله كلفه غالبا بالنسبة لوجوده على رأس الامامة العظمى للمسلمين ، اما بالنسبة لشرفه ودينه وضميره فان هذا الموقف نفسه كان شهادة لا يحوها الدهر مهما طال على ايمان هذا



بني عثمان السلطان عبد المجيد خان سنة ١٩٢٣ ميلادية ، حين الغى مصطفى كمال باشا (اتاتورك) السلطنة ثم الخلافة لينتقل من ابعاد شرور اوروبا عن البلاد التركية يوم ذاك .

ثم قال الشيخ ، شيخ العرب ،

« ... كان ذلك سنة ١٩٠٢ ميلادية ، ونحن في اسطنبول ، عاصمة الخلافة الاسلامية ، وفي قلب قصر يلدر ، قصر خليفة المسلمين بالذات ، العبد الفقير ، والى جانيبي الشيخ محمود الجيزاوي امام جامع العرب في دار السعادة ، واذا بثلاثة من اليهود يطلبون مقابلة مولانا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد الثاني ، ولما كانت مثل هذه المقابلة تخضع لاصول التشريفات المتبعة في القصر السلطاني ، فقد استقبلهم بادىء ذي بدء ، تحسين باشا ، رئيس كتاب السلطان مستوضحا منهم غرضهم من هذه المقابلة ، وكان هؤلاء اليهود الثلاثة :

١ - مزراحي قراصو ، مدير احد البنوك .

٢ - جاك ، لم اعد اذكر باقي اسمه .

٣ - ليون ، لم اعد اذكر باقي اسمه .

وعلى الرغم من اصرار هؤلاء الاشخاص على الانفراد بمولانا السلطان ، الا ان تصنيف باشا

الشام برفقة اخي فؤاد الولي رحمه الله استاذ التاريخ بكلية التربية والتعليم في المدينة المذكورة . وفي اثناء الحديث الذي تبادلناه التفت الي الشيخ المذكور وقال :

« كاني بك تريد مني التحدث فيما انتهت اليه الحال بالاسلام والمسلمين بعد الذي اصابهم من الذل والهوان بفلسطين ، وعن مقدمات ما صرنا اليه من نتائج يندى لها جبين التاريخ العربي خجلا وعارا .

قلت اجل يا فضيلة الشيخ ، فان ابناء جيلنا ، الذين كتب عليهم ان يعيشوا هذا الذل والهوان ، قد غشيت افكارهم معلومات كاذبة ، شحنها الغرب بالاضاليل ، تهيدا لما اوقعنا به من احابيل لا سيما فيما يتصل بموقف السلطان عبد الحميد الثاني ، الذي كان اخر الحصون التي دافع بها الاسلام عن وجوده العالمي ، وبعد انهياره تحت امرات الغرب وربيبته الصهيونية ، اضطرب الوجود ، واخذ العرش الذي رفع ساندوه به محمد صلى الله عليه وسلم ٦٠٠ سنة ، اخذ يترنح تحت الجالسين عليه ، ابتداء من السلطان محمد رشاد حتي سقط مقتضيا عليه هو والسلطان محمد وحيد الدين ، ثم زال نهائيا مع اخر سلاطين

السلطان عبد الحميد ..



ثالثا : ليحتفظ اليهود بأموالهم ، فالدولة العلية ، لا يمكن ان تحتمي وراء حصون بنيت بأموال اعداء الاسلام .
واخيرا ، مرهم ، فليخرج هؤلاء من عندي ، وان لا يحاولوا بعدها مقابلي او الدخول الى هذا المكان .

وتابع الشيخ علي شيخ العرب كلامه معي ، وقد اخذته الحمية الدينية وتملكته رغبة عميقة لتصحيح الوقائع التي اريد بها تشويه سمعة السلطان عبد الحميد الثاني ، تابع كلامه قائلا :
ثم انني علمت بعد ذلك ان السلطان ارسل الى ناظر الداخلية في عهده ، ممدوح باشا بان يطلب بالشفرة الى رؤوف باشا متصرف القدس الشريف ، ليقوم فوراً بالتحري عن اليهود في فلسطين ولا سيما في القدس الشريف ، ولا يبقى في الارض المقدسة ايا من الطائفة اليهودية غير الذين قدموا اليها بقصد الزيارة العابرة ، والا يسمح لهؤلاء بالمكوث فيها الا بمقدار الزمن المحدد لهذه الزيارة .
ثم تابع شيخ العرب حديثه المتهدج برنة مثقلة الجرس بالام الذكريات .

وفي سنة ١٩٠٨ نجح اليهود باخراج جمعية الاتحاد والترقي التي ملعب اهوائهم السياسية ، وقد كانت هذه الجمعية القناع الخارجي الذي تقنعت به جماعة الدونما المتظاهرين بالاسلام من يهود اسبانيا الذين اتخذوا من مدينة سلانيك مقاما لهم بعد فرارهم من محاكم التفتيش التي شكلها ملوك تلك البلاد للتنكيل بمن يخالفهم في العقيدة الدينية سواء من المسلمين او من اليهود ونزل السلطان عبد الحميد الثاني عند رغبة طالبي الحريات الدستورية واعلان ما سمي يومئذ بالمشروطية - أي الدستور .

بيد ان غاية اليهود ، في حينها ، لم تكن المشروطية بما فيها من نص على اباحة الحريات العلية ، وانما كانت غايتهم في الواقع ، ازالة عبد الحميد من طريقهم للوصول الى فلسطين ، بعد ان تبين لهم ان هذا السلطان سيبقى وجوده حائلا دون تحقيق اغراضهم العدوانية على الارض المقدسة ولهذا فانهم تمكنوا من رشوة بعض رجال الدين ، واوعزوا اليهم بالخروج في الشوارع والمناداة بتطبيق الشريعة المحمدية وهو ما سمي يومئذ بحركة الارتجاع - أي الحركة الرجعية بلفظ اليوم - قاصدين من وراء ذلك اخراج السلطان ودفع الاتحاديين الى الثورة المسلحة عليه ، للتخلص نهائيا منه ، تمهيدا للتخلص من الاسلام نفسه .

اقتنعهم باستحالة مثل هذا التصرف الشاذ ، وان باستطاعتهم البوح بما يريدون اليه شخصيا ، وهو ينقله بالحرف الواحد الى صاحب الجلالة الخليفة الاعظم .

فما يجد اليهود الثلاثة بدا من قبول الامر الواقع ، والنزول عند رغبة تحسين باشا الذي استمع اليهم يقولون :

ان اليهود مستعدون ان يقوموا :
اولا : بوفاء جميع الديون المستحقة على الدولة العثمانية .

ثانيا : بناء اسطول لحماية الامبراطورية العثمانية .

ثالثا : تقديم قرض بخمسة وثلاثين مليون ليرة ذهبية دون فائدة ، لانعاش مالية الدولة واتماء مواردها المالية .
وذلك مقابل :

اولا : اباحة دخول اليهود الى فلسطين في اي يوم من ايام السنة للزيارة .

ثانيا : السماح لليهود بانشاء مستعمرة ينزل بها ابناء جلدتهم الى قرب القدس الشريف اثناء وجودهم في فلسطين للزيارة .

ونقل لرئيس الكتاب تحسين باشا الى سيد القصر ما سمعه من اليهود الثلاثة وما لبث ان سمع من الجالس على عرش الخلافة الاسلامية الجواب التالي :

- تحسين ، قل لهؤلاء اليهود الوثقين ما يلي :

اولا : ان ديون الدولة ليست عارا عليها ، لان لان غيرها من الدول ، مثل فرنسا ، هي الاخرى مدينة وذلك لا يضرها .

ثانيا : ان بيت المقدس الشريف ، قد افتتحه للاسلام اول مرة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولست مستعدا لان اتحمل في التاريخ وصمة بيع الاراضي المقدسة لليهود ، وخيانة الامانة التي كلفني المسلمون بالحفاظ عليها .

ضحية العدوان الثلاثي : الصليبي ، الماسوني ، اليهودي

العسكرية ثم أرسلت كالى أوروبا حتى تخرجت برتبة أركان حرب ؟

وتابع السلطان كلامه مع عارف بسخرية جديرة بأن تصرع من يلقاها لو كان عنده مثقال ذرة من كرامة أو حياة .. فمهمتك التي جئت بها لا بأس بها ..

السعادة - اسطنبول - لم تكن سرا محجوبا عن المتتبعين للنشاط الصهيوني المسعور ، سواء في أوروبا أو في آسيا ، فلقد أشارت إليها أقلام الكتاب ، وبعض الجرائد والمجلات مما كان يصدر في أواخر القرن الماضي ، وأوائل القرن الحالي . ومن ذلك ما نشرته مجلة - المشرق - اذ قالت هذه المجلة الكاثوليكية الكبرى في صفحتها ١٠٩٤ من المجلد الثاني الصادر سنة ١٨٩٩ ما يلي .

- لما كان اللورد - غوش - الاسرائيلي سفيرا بالاستانة ، عرض على الحكومة السنية أن يجعل تلك النواحي - جلعاد ومؤاب في عبر الاردن - التي مساحتها ستمائة ألف هكتار ، مستعمرة لليهود ، تحت نظارة الباب العالي ، يسوسونها كما يشاؤون ، بشرط أن يدفعوا لمولانا السلطان مبلغا عظيما من الدراهم ، لا يقل عن بضعة ملايين من الفرنكات . غير أن الدولة السنية لم تلب دعاء - غوش - واغنياء اليهود ، فذهبت آمالهم ادراج الرياح ، وكانت غايتهم أن يمهّدوا الطريق لابناء جلدتهم لانشاء مملكة مستقلة بالاراضي المقدسة ، كما كانت قبل المسيح . انتهى كلام مجله المشرق .

ومما يؤكد الدور الهدام الذي مارسه اليهودية المالية في تقويض الكيان العثماني من خلال التآمر على السلطان عبد الحميد الثاني ، ما جاء في كتاب تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨ - تاليف الدكتور ارنست . رامزور ، ترجمه صالح أحمد العلي وهو قوله ان حركة تركية الفتاة التي تولدت عنها جمعية الاتحاد والترقي فيما بعد - نبعت في الاصل من المحافل الماسونية في سلانيك بإدارة - الشرق الاعظم - الايطالي ...

الى أن يقول .. ويؤكد لنا دارس آخر للحالة انه في حوالي سنة ١٩٠٠ قرر الشرق الاعظم الفرنسي ازاحة السلطان عبد الحميد وبدأ يجتذب لهذا الغرض حركة تركية الفتاة منذ بداية تكوينها ثم ان محلا آخر يلاحظ انه يمكن القول بكل تأكيد ان الثورة التركية كلها تقريبا من عمل مؤامرة يهودية ماسونية ص ١٢٦ من الكتاب المذكور .

ثم التفت جلالته الى ارستيدى اليوناني النصراني قائلا :

وقد انت هذه الحركة - الارتجاعية - اكلها الشهية بالنسبة لليهود مع الاسف وتم لاعداء الاسلام ما ارادوا ، فقام الجيش بحركته الحاسمة متقدما نحو يلدز ، مقر السلطان ، بخيله ورجله طلبا ازاحة العرش من تحت سيده الذي رفض النزول عند مغريات اليهود وتهديداتهم ، لتحقيق مطامعهم في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وفي ٧ اذار مارس سنة ١٩٠٩ تقدم الى رحاب القصر المنيف ، يلدز ، ثلاثة من اعيان الدولة العثمانية وهم :

- ١ - عارف حكمت - ياور وفريق بالبحرية .
- ٢ - مزراحي افندي قراصوه - يهودي - عضو اعيان
- ٣ - ارستيدى باشا - يوناني - وزير النافعة سابقا .

ثلاثة اعيان ، مسلم ماجور ، ويهودى حقود ، ويوناني موتور .

دخل هؤلاء على السلطان الذي استقبلهم بها عرف عنه من هيبة ورجولة وابعاء وكانت وقتهم بين يدي مولاهم على أبشع ما يكون من قلة الادب وجفاف ماء الوجه ، غير أنهم امام عظمة عبد الحميد وقوة شخصيته لم يسمحهم الا بالتظاهر بالباقة والاحتشام .

عارف حكمت ، اخذ التحية الرسمية لمولاه بكل ادب واحترام ، عندما تذكر هذا الضابط المسلم ، في ساعة من ساعات يقظة الضمير ، ، انه في حضرة ولي نعمته وامير المؤمنين .

واما اليهودى القذر ، فقد مد يده بكل صفافة ووثاقة الى جلالة السلطان الاعظم وفيها وثيقة الخلع من الولاية الشرعية .

بينما بقي ارستيدى اليوناني ساكنا في وجوم كانه ليس من ابناء هذه الدنيا .

وهنا قطع السلطان الوقور حبل الصمت المهيب بلهجة الحاكم الواثق من نفسه موجها كلامه الى الذين وقفوا باهتين بين يديه قائدا :

- هل انتم من الاعيان ؟

فاجابوا : نعم ..

- ومن عينكم في الاعيان ؟

فسكتوا جميعا ولم يجدوا جوابا ه

ها التفت السلطان كالجريح من قشاعم الشمس ، ووجه كلامه الى عارف حكمت قائلا ، - انت ؟ .. ألم تترب في هذا القصر بيتيما - فقد كانت أم عارف المذكور إحدى الخاديمات بالقصر السلطاني - ثم ادخلتك المدرسة البحرية

السلطان عبد الحميد ضحية العدوان الثلاثي

ويظهر أن محاولة — غوش — التي أشارت إليها المشرق — وهي سابقة على محاولة اليهود الثلاثة الذين أشار إليهم الشيخ على شيخ العرب في حديث معي ، يظهر أن هذه المحاولة نبهت المسلمين ودار الخلافة الإسلامية إلى ما وراءها من الاخطار الجسام ، فبادرت ، في حينها جرائد الاستانة إلى توجه انظار الحكومة والاهالي إلى الاحتراز من تلبية مطالب اليهود وعدم تمكين هؤلاء اللصوص الدوليين ، من التسلل إلى فلسطين والقدس الشريف بالذات ، فنشرت جريدة المعلومات التي كانت تصدر في الاستانة ، ونقلت عنها جريدة ثمرات الفنون التي كان يصدرها بيروت المرحوم الشيخ عبد القادر القباتي — جد الاستاذ نجاتي قباتي السفير بوزارة الخارجية اللبنانية اليوم — وذلك في الصفحة ٣ من عدد صفر رقم ١٢٣٤ — ١٣١٧ هـ وحزيران ١٨٩٩ ميلادية ، ما يلي :

— لليهود ميل شديد تقادم فيهم مجاورة القدس ، لأن تلك الاقطار كانت لحدنا لاعتلاء مجدهم في الأزمنة الغابرة . وقد جذبتهم معتقداتهم الدينية إلى لحد مجد أسلافهم فعزم الكثيرون منهم إلى الهجرة إلى أنحاء القدس ، وتوطن فريق منهم في تلك الجهات وصار لهم قسم كبير من الأراضي ، وما يزال الكثيرون يرغبون بالهجرة وشراء الأراضي . وهذا مما يضر بصالح الدولة والامة معا ، إذ تصبح القدس في يوم من الأيام وهي بيد اليهود فقط — لقد أصبحت القدس فعلا بيد اليهود ، فقط بعد حوالي سبعين عاما مما كتبته الجريدة مع الاسف الشديد ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فينشأ من هذا مسائل جمة ولا تخفى أهمية القدس الدينية لأنها ثالث الحرمين الشريفين ، وتتابع الجريدة كلامها قائلة لقد سمعنا أن الدولة شعرت بالخطر ، فأصدرت أمرا إلى متصرف القدس حظرت فيه بيع الأراضي الاميرية إلى أولئك الهاشرين ، كما نصحت الاهالي بأن يحافظوا على أراضيهم ولا يبيعوها لليهود ..

فاننا نرجو أن نكون ساعدنا فيها قدمناه من وثائق على توضيح المرحلة التي اضطرت فيها علاقة الامة العربية بالدولة العثمانية . وستوف نتابع تقديم مثل هذه الوثائق والنصوص التاريخية في حدود ما يساعدنا على خدمة الحقيقة المجردة بروح علمية وموضوعية لاسيما وأن الآثار التي ترتبت على تلك المرحلة جعلت لسان حال الكثيرين منا قول الشاعر . ؟

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه



— من جعلك مستشارا للمالية سابقا ، ثم وزيرا للنافعة ، ثم عضوا في الاعيان ؟ قال ذلك بلهجة كلها توبيخ وتبكيت ، وقال اخيرا لليهودي مزراحي قراصوه ، كلاما ذكره فيه يوم جاءه من سنوات ست بطلب السماح لليهود باستعمار فلسطين ، مقابل ثمن يدفعونه لامي المؤمنين ، وكان السلطان الجريح ، اراد افهام اليهودي الوقح ، بأن هذه الوقفة التاريخية التي تحمل خلع امير المؤمنين في لحظاتها الحاسمة انها هي صدى لتلك الوقفة السابقة التي انكنا فيها اليهود على اعقابهم مذمومين مدحورين امام صلابة السلطان المؤمن في الدفاع عن حرم الله وبيته المقدس في فلسطين .

ولكم كانت كلمات السلطان المظلوم قوية وبلغية وهو يتلقى خلع ولايته من امانة المؤمنين على يد اثنين ، أحدهما نصراني يوناني ، والآخر يهودي صهيوني ، ومعها ذلك المسلم الذي كان إلى جانبها كالطرطور خذ مؤخرة بردة الحمار . وكان ختام حديث السلطان ، قوله للذين اقتحموا عليه حرمة القدسية ، ان مجيئكم لتبليغ سلطان الدولة العثمانية ، وخليفة المسلمين قرار الذلوع ، عمل سيئم عليه من أرسلكم ...

ودون أن يمد يده إلى اليهودي ، ليأخذ ورقة التبليغ الخطير ، التفت إلى ياوره علي جودت الذي ظهر فيها بعد أنه كان ضالعا مع الاتحاديين في مؤامرتهم وأمره بأن يأخذ الورقة من يد اليهودي وأن يتسلمها منه ، ثم يستلمها بعد ذلك لابنته عائشة سلطان — التي كانت آنذاك ما تزال حية وتحفظ بأوراق عبد الحميد ، ولعائشة المذكورة كتاب على جانب عظيم من الاهمية عنوانه — بابام أي أبي عبد الحميد .

واقول ، ان هذه المداونة التي قام بها اليهود لدى الباب العالي ، في دار السعادة — اسطنبول

بمناسبة العام الدراسي الجديد ..

هذه صورة من تراثنا العلمي

جامعة صلاح الدين الايوبي بالمدينة المنورة

١٣١٣ هـ - ١٩١٤ م

للكتور عبداللطيف بن دهيش - عميد الكليات بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة

هي اكبر مؤسسة علمية قامت الدولة العثمانية بتأسيسها في اواخر ايامها في المدينة المنورة كمئبر للمعرفة ومنهل للعلوم والثقافات بما يتماشى مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف .

وقد اطلق على هذه المؤسسة التعليمية الكبرى اسم جامعة صلاح الدين الايوبي وهي اعلى مراحل التعليم التي أسستها الدولة العثمانية في الحجاز . كما أنها كانت إحدى الجامعات الأربع التي قررت الحكومة العثمانية انشاءها في كل من المدينة وبغداد ودمشق وصنعاء ، وذلك كخطوة أولية لتوثيق الصلات المختلفة بين هذه المناطق العربية ومركز الدولة العثمانية في اسطنبول والذي كان قد أخذ في التدهور نتيجة لدخول عوامل سياسية وثقافية خارجية وظهور حركات متنوعة كذلك فان انشاء هذه الجامعة كان خطوة عظيمة من الدولة العثمانية للاهتمام بالتراث الاسلامي ونشر المعارف والعلوم بعيدا عن المؤثرات الأجنبية الجديدة والتيارات الهدامة التي أخذت تتسرب الى بعض اجواء من العالم الاسلامي والتي كان على الدولة العثمانية الوقوف في وجهها

وصدها بالوسائل الايجابية وستحمل هذه الجامعة طابعا اسلاميا ويكون من اهم اهدافها جعل الطلاب في مستوى يمكنهم من نشر تعاليم الاسلام على أسس علمية .

ان انشاء هذه الجامعة جاء بناء على امر سلطاني أصدره السلطان رشاد بن عبد العزيز بتاريخ ١٢ جمادى الاولى عام ١٣٣١ هـ الموافق ١٩ من ابريل ١٩١٣ م . كما أنها كانت أول الجامعات الأربع التي انشئت بأمر الحكومة العثمانية في المناطق المشار اليها أعلاه .

وتتألف هذه الجامعة من ثلاث كليات كلية للدراسات الاسلامية واخرى زراعية وثالثة تجارية كما تضم أيضا مدرسة زراعية ثانوية ويتم انشاؤها في وقت لاحق وترتبط هذه الجامعة بالهيئة التعليمية العليا المركزية في اسطنبول . ولها مجلس أعلى يتكون من عشرة أعضاء من بينهم :

وزير الاوقاف رئيسا ، واثنان من مسلمي الهند البارزين - ويتم اختيار الاعضاء طبقا لارادة سنية سلطانية تصدر بتشكيل المجلس . وهذا المجلس مسئول عن كل شئون الجامعة فعليه بوجه خاص تنظيم

اللائحة الداخلية للجامعة والقيام بالفصل في الخلافات التي قد تنشأ أحيانا بين مجلس الادارة وبين مدير الجامعة ولا تعتبر قرارات هذا المجلس نافذة المفعول الا بعد موافقة أكثر من ثلثي الاعضاء وتصديق السلطان عليها كما يتولى هذا المجلس وضع الخطة الدراسية بمختلف الكليات والمراحل التعليمية الأخرى المرتبطة بالجامعة كما يتولى وضع الميزانية العامة وتعيين العمداء والاساتذة المختصين والاداريين بمختلف الكليات والمعاهد أو المدارس المرفقة بالجامعات كما يمكنه عزلهم اذا دعت الضرورة لذلك وعليه أيضا مهمة تعيين مجلس ادارة الجامعة يكون مقره المدينة المنورة ويتولى الاشراف على تنفيذ الخطط الدراسية والتنظيمات المختلفة داخل الجامعة وليس لمجلس ادارة الجامعة الحق في تغيير أو تعديل أى مادة من مواد نظام الجامعة أو الخططة الدراسية وكذلك التصرف في أى بند من بنود الميزانية العامة للجامعة الا بعد الكتابة واشعار الهيئة التعليمية العليا في اسطنبول باقتراحاتها أو ملاحظاتها على الخطة الدراسية أو غيرها واخذ موافقه على كل ذلك .

البقية ص٢

مفاهيم اسلامية

عُدة الداعي

ويعمل للوصول اليه . واذا كان سبق العلم لاي عمل ضروريا ، فانه اشد ضرورة للداعي الى الله ، لان ما يقوم به من الدين ومنسوب الى رب العالمين فيجب بان يكون الداعي على بصيرة وعلم بما يدعو اليه وبشرعيه ما يقوله ويفعله ويتركه فاذا فقد العلم المطلوب واللازم له كان جاهلا بما يريد ووقع في الخطب والخلط والقول على الله ورسوله بغير علم فيكون ضرره اكثر من نفعه وافساده اكثر من اصلاحه ، وقد يامر بالمنكر وينهى عن المعروف لجهله بما احله الشرع واوجبه وبما منعه وحرمه فيجب اذن لكل داع الى الله تعالى : العلم بشرع الله وبالحلال والحرام وبما يجوز وما لا يجوز بما يسوغ فيه الاجتهاد وما لا يسوغ ، وما يحتمل وجهين او اكثر وما لا يحتمل . والعلم ما قام عليه الدليل الشرعي من كتاب الله او سنة رسوله او من أدلة الشرع الاخرى . وعلى المسلم ان يستزيد من هذا العلم الشرعي النافع ليعرف موضوع دعوته ليكون فيها على بصيرة وبينة فلا يامر الا بحق ولا ينهى الا عن باطل .

الفهم الدقيق

ومن العلم العزيز النادر الذي يغفل عنه الكثيرون مع دلالة القرآن عليه وتصريحه به والدعوة اليه ، علم طريق الآخرة الذي يهيج القلب ويزعجه ويدفعه الى سلوكه ، ويشعر

يحتاج الداعي الى الله في اداء مهمته ووظيفته ، التي هي في الاصل وظيفة رسل الله ، الى عدة قوية من الفهم الدقيق والايان العميق والاتصال الوثيق بالله تعالى هذه هي مقومات عدة الداعي واركائها واذا فقدتها لم يغن عنها شيء اخر واذا ضعفت معانيها في نفسه فعليه ان يقويها .

ولك اخي القارئ سننقل ما كتبه الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه القيم — اصول الدعوة — عن عدة الداعي الى الله مبتدئين بعون الله بشرح اول جزء هو الفهم الدقيق وما المقصود منه .

المبحث الاول

الفهم الدقيق

العلم قبل العمل

العلم قبل العمل قال تعالى — فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك . . فقدم العلم على العمل . والواقع ان تقديم العلم على أي عمل ضروري للعامل حتى يعلم ما يريد ليقصده

تريه الحق حقاً والباطل باطلا وتعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغى والرشاد وتعطيه قوة في قلبه وحياة وسعة وانشراحا وبهجة يسرورا وتعلقا بالآخرة وعزوا عن الدنيا تبصير هو في شأن والناس في شأن آخر —

اركان الفهم الدقيق

— معاني الفهم الدقيق التي تكون دعائمه وأركانه كثيرة ، وأهمها في نظرنا اثنان : الاول فهم الداعي غايته في الحياة ومركزه بين البشر الثاني : تجافيه عن دار الغرور وتعلقه بالآخرة فلنبين المقصود من هذين الركنين .

معرفة الداعي غايته في الحياة ومركزه بين الناس

ما هي غايه الانسان في الحياة ؟ وهل وراء هذه الغاية غاية أخرى ؟ أجابنا القرآن الكريم على هذا التساؤل فجعل الناس صنفين : الصنف الاول : يجعلون غايتهم الاكل والشرب والتمتع بملذ الجسد وليس وراء هذه الغاية عندهم غاية أخرى ، فهم يهتبلون فرص العمر وأيامه ليتمتعوا ما وسعهم التمتع ، فما بعد هذه الحياة في نظرهم الكليل وقلوبهم الميتة الا العدم والفناء وهؤلاء شر الخلق ، واشقاهم قال تعالى : — والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم — فهم صاروا كالذباب والبهائم لا يختلفون عنها الا في الصورة والشكل والا في دخر النار . تلك هي غاية هذا الصنف أما مركزهم بين الناس ، فهو مركز الاضلال والافساد ومالهم جميعا دخول النار قال تعالى « أولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون » الصنف الثاني : وهم الذين عرفوا الحقيقة والغاية ، عرفوا أنهم خلقوا لله لعبادته . وانهم اليه راجعون ، قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » « يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » فغايتهم عبادة الله وحده ومنها الجهاد في سبيله والدعوة اليه وعمارة الارض بفعل الخير وهدايه الحيارى الى الحق وتقيادتهم في دروب الحياة ، تلك غايتهم في الحياة الدنيا ، ووراءها الغاية العظمى والعليا : وهي

صاحبه بغربته في الدنيا وقرب رحيله عنها الى سفر بعيد لا يرجع بعده الى دنياه ولا ينفع فيه زاد الا التقوى ولذلك فهو دائما مشغول باعداد هذا الزاد — وتزودوا فان خير الزاد التقوى — متطلعا الى ما هناك ، الى ما يؤول اليه امره بعد سفره البعيد ، ا يكون مصيره الى نار جهنم ، وفي ذلك شقاؤه العظيم أم يكون مصيره في دار النعيم بجوار الرب الكريم ؟ انه لهذه العاقبة المجهولة يكون دائما بين الخوف والرجاء ، ولكنه خوف العارف لا الجاهل ورجاء العامل لا الخامل ان هذا العلم هو الذي قل وجوده بين الناس ويبرز طلاب العلم ، وبدونه لا يعتبر العالم عالما وان حفظ الشروح والمتون والاحكام وملا رأسه منها ورددها على لسانه .. ان هذا العلم هو لب العلم وغايته وكل مسلم محتاج اليه والعالم اشد حاجة اليه . والداعي أحوج من الجميع اليه .. ان هذا العلم هو الذي نسيه — الفهم الدقيق الذي فقهه الصحابة الكرام واشربت به عقولهم وقلوبهم فضنوا بوقتهم ان يذهب سدى في غير طاعة الله ودعوة اليه . فنشطت جوارحهم في العبادة والجهاد في سبيل الدعوة اليه حتى اتاهم من ربهم اليقين .

الفهم الدقيق يقوم على تدبر معاني القرآن

ويقوم الفهم الدقيق على تدبر معاني القرآن واطالة النظر فيها وترديدتها والوقوف عندها والتغلغل في مراميها ومقاصدها ، فان الله تعالى انزل كتابه ليتدبر الناس آياته لا مجرد ان يتلوه بلا فهم ولا تدبر . قال تعالى — كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب وقال تعالى أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها — ان تلاوة القرآن بتدبر وامعان تعرف المسلم بالرب الذي يدعو اليه . وطريق الوصول اليه . وما للمستجيب من الكرامة اذا قدم عليه ، وتعرفه في مقابل ذلك ثلاثة أخرى : ما يدعو اليه الشيطان وحزبه ، والطريق الموصلة اليه ، وما للمستجيب لدعوة الشيطان من الاهانة والعذاب ان هذه المعرفة ضرورية للداعي اذ بها تجعله كائنه في الآخرة وان كان هو في الدنيا وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه الناس

مفاهيم اسلامية

« عدة الداعي »

فما هو العلاج لتخليص القلب من أسر الدنيا ونمطقه بها ؟ العلاج في ذلك يتيقن زوال الدنيا ومفارقتها وتيقن لقاء الآخرة وبقائها ثم يقارن بين الأمرين فيؤثر الآخرة على الدنيا . قال تعالى « وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا » وقال تعالى « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا يظلمون قليلا » « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » وأن يحضر في ذهنه هذا الذي تيقنه . وهذه الغاية واستحضارها في الذهن لا تكفي وحدها بل لا بد من قطع التسويف وطول الأمل حتى يحس بالغربة في هذه الدنيا . وأنه قد يرحل عنها في أية ساعة . وقال صلى الله عليه وسلم إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تذكر نفسك بالصباح . . وقال عليه الصلاة والسلام : ما لي وللدنيا ، ما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

وإذا وسوس له الشيطان والقي في روعه أنه شاب قوى موفور الصحة العافية ، فليطرد وسوسه باستحضار الشباب الذين رحلوا وهم الآن تحت الثرى ، وإذا لجج الشيطان في وسوسته فليخرج إلى المقابر ويستنطق الراقيدين كم فيهم من الشباب الذين شربوا كأس الموت مبكرين ، ثم ليرجع إلى محلته وليعد شيوخ وكهول بلده فسيجددهم أقل من عشر رجال بلده ، ومعنى ذلك أن الموت في الشباب كثير لم ينج منهم الا القليل وهم الكهول الحاضرون .

فإذا قصر أمله في الحياة انبعث إلى التجهز للآخرة بعمل الطاعات اذ لا يدري متى ينأى عليه بالرحيل .

فإذا تخلص الداعي المسلم من التعلق بالدنيا وافرغ ما في قلبه من سمومها واقبل على الآخرة أحسن بغربة شديدة في الدنيا ولكن مع خفة في روحه واقبال شديد على مرضي ربه وعلى رأسها الدعوة إليه وهداية الحيارى من عباده ، لا يبعثه عن ذلك تعب ولا نصب ولا ألم ولا سفر ولا سهر ولا بذل ولا تضحية ، لأن ذلك كله من الزاد المؤكد نفعه وفائدته في سفره الطويل البعيد إلى الآخرة ، بل أنه سيجد في تعب راحة ، وفي ألم لذة وفي بذل ربحا وفي تضحيته عوضا مضمونا . وليس فيما أقوله خيالا أو مبالغة ، فإن الغريب عن أهله الذي طالت غريته عنهم ازداد شوقه إليهم سيجد لذة وهو يعد أسباب سفره إليهم وإن كان في أعداد ذلك تعب لجسمه وسهر في ليله ومن جر بعرف . .

بسماء برضاة الله وحده جل جلاله . قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واسجدوا ربكم واسعلوا الخير لعلكم تفلحون » . وجاهدوا في الله حق جهاده . هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سيئاتكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأذيعوا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو موعودكم بنعم المولى ونعم النصير » هذه مهمة المسلم في الحياة وغايته فيها ، عبادة الله وحده وجهاد في سبيله . يجاهد نفسه حتى يحملها على الطاعة ويسعد بها عمر المعيشة ، ويجاهد بقلبه ولسانه وماله وبيته في سبيل الله حتى تعلو كلمه الله ويستنير البشر بنور الاسلام . وقد اختار الله تعالى المسلمين لهذه المهمة الخطيرة ، مهمة هداية الناس وقيادتهم للحق وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، فلا مجال للتخلي عن هذه المهمة الشريفة هذه المكرمة العظيمة التي أكرم الله بها المسلمين . بل عليهم أن يقابلوها بالرضى والنهوض بها وشكر الله عليها

النجابي عن دار الغرور والتعلق بالآخرة

لا شيء أفسد للقلب من التعلق بالدنيا والركون اليها وإيثارها على الآخرة من حسدا الفساد يقعد بالمسلم عن التطلع إلى الآخرة والعمل لها ، واتعاب الجسد في سبيل الله والدعوة إليه وهيئات لقلب فاسد مريض أن يقوى على مهام الدعوة إلى الله . أن الدنيا فيها قابلية الإغراء ولهذا وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله — أن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء — وحذرن الله تعالى من الوقوع في شباكهها والتعلق بها — يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور .

ووجه الإغراء في الدنيا والاعترار بها أن فيها مباح وملاذات يحس بها الإنسان بجميع حواسه ونهواها نفسه بطبيعتها ، وتؤثرها على ما سواها — كالأبل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة . فإذا تركت النفس وشأنها زاد تعلقها والتصاقها بها حتى تصبح هي كل غايتها ومنتهى أملها ومبلغ علمها — فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم — . وإذا ما وصلت النفس إلى هذا الحد فقدت حاسة القبول والاعتبار وعند ذاك لا يجدى معها وعظ ولا تذكير وبالتالي وبالبداهة لا يصلح صاحب هذه النفس أن يكون داعيا إلى الله .

بقية

مناسبة العام الدراسي الجديد :

ان جميع هذه المقترحات حظت التي يتقدم بها مجلس إدارة الهيئة التعليمية العليا نافذة المفعول وعلى مجلس إدارتها تنفيذها اذا لم تبت فيها الهيئة يمية العليا في خلال مدة اقصاها أشهر من تاريخ رفع تلك حات والملاحظات كما ان على س ادارة الجامعة بالمدينة المنورة تقوم برفع تقرير شامل عن معة بالمدينة المنورة من كل من : ح الحرم النبوي ووالي المدينة بر الجامعة وعمداء الكليات ومدراء اهد والمدارس التابعة للجامعة عن أعضاء الهيئة التدريسية امعة ممن ترشحهم الهيئة يا وثلاثة من علماء المدينة المنورة بدر قراراته بموافقة جميع ضاء او على الاقل بأغلبية سوات وقد نصت الخطة الدراسية ه الجامعة على ان تكون الدراسة ا باللغة العربية . كما انه يقبل ا الطلاب الذين تم تخرجهم من رسة الاعدادية بالمدينة او من ها من المدارس الاعدادية . وكذلك طالب نجح في امتحان المعادلة ي تعدد هذه الجامعة . الشهادة المعطاة بهذه الجامعة در مثيلاتها في الجامعات الأخرى بل الدولة العثمانية اما عن ميزانية ه الجامعة وتكاليف انشائها فقد صص مبلغ ثمانين الف جنيه عثماني صرفها حسب الحاجة على منشآت نامعة في المدينة المنورة . وكذلك صص مبلغ سنوي قدره مليون قرش باني عشرة الاف جنيه عثماني يزانية سنوية يتم الصرف منها سب البنود المعتدة كما يحقق نامعة علاوة على ذلك قبول الهبات لتبرعات والهدايا من المسلمين داخل لاد او خارجها . وتحقيقا لتنفيذ فكرة انشاء هذه جامعة في المدينة المنورة فقد تم نثار الشيخ عبد العزيز جاویش — ١٢٩ — ١٣٤٧ هـ ١٩٧٦ — ١٩٢٥ م

احد العلماء المصريين ومن اتم تعليمه في الازهر وبعض المعاهد العليا بمصر ليكون مديرا لهذه الجامعة فأخذ يعد الاستعدادات اللازمة لذلك . وفي شهر أغسطس عام ١٩١٣ م وصل الشيخ عبد العزيز جاویش الى المدينة المنورة ، وبرفقته كل من الشيخ شكيب أرسلان والشيخ عبد القادر الجزائري وعدد كبير من الخبراء والمهندسين والفنيين . وخلال فترة قصيرة تم تحديد موقع الجامعة وشراء الارض المراد انشاء مباني الجامعة عليها والذي يقع في اول شارع العنبرية للقادم للمدينة كما تم وضع الخرائط اللازمة لذلك وتبع ذلك اقامة احتفال كبير في اليوم الاول من شهر محرم عام ١٣٣٢ الموافق لليوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من العام نفسه وذلك بمناسبة وضع الحجر الاساسي لمنشآت الجامعة المذكورة . وقد حضر هذا الخلل لجنة رسمية مرسله من اسطنبول واعضاء مجلس ادارة الجامعة بالمدينة وعدد كبير من العلماء والوجهاء وجمع من المواطنين في طيبة الطاهرة . وتقع منشآت هذه الجامعة في نهاية شارع العنبرية والموصل الى المسجد النبوي الشريف وقد اختيرت تصاميم المباني بما يتناسب مع فن العمارة الاسلامية وكذلك بما يتناسب وفن العمارة ومواد البناء المتوفرة في الحجاز وتبلغ المساحة الاجمالية للمنشآت الجامعة بستة عشر الف ذراع مربع يحيط بها حديقة كبيرة تبلغ مساحتها الاجمالية مائتين وستة وثمانين الف ذراع مربع خصص جزء منها لاجراء التجارب الزراعية الخاصة بالمدرسة الزراعية الثانوية وكلية الزراعة . وما كادت انباء تأسيس هذه الجامعة في المدينة المنورة تصل الى اسماع الناس حتى انهالت طلبات الالتحاق بهذه الجامعة من داخل البلاد وخارجها وخاصة ممن تخرجوا من المدرسة الاعدادية بالمدينة او غيرها في العراق والشام وشمال افريقيا . وتم قبول الطلاب الذين توفرت فيهم شروط الالتحاق المطلوبة واعدوا مباشرة دراسه حال الانتهاء من الانشاءات الاولى لمباني الجامعة .

ولكن التطورات السياسية التي حلت بالعالم والتي أدت الى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م صرفت الدولة العثمانية بجميع أجهزتها لمواجهة تلك الحرب العظيمة ذلك انفصال السلطة في الحجاز عن الدولة العثمانية نتيجة للثورة التي قام بها الشريف حسين بن علي في مكة واعلانه استقلال بلاده وذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان عام ١٣٣٤ هـ الموافق لليوم العاشر من شهر يونيه عام ١٩١٦م . فكانت هذه الاحداث مجتمعة سببا في عدم الاستمرار في انجاز هذا المشروع التعليمي العظيم على انه بالرغم من بقاء السلطة العثمانية في المدينة المنورة حتى عام ١٣٣٧ هـ الموافق عام ١٩١٩م . الا ان الحالة السياسية التي خيمت على منطقة الحجاز بكاملها وانتشار الفتن والحروب في هذه المنطقة أدت الى ضعف في الموارد المالية وبالتالي الى توقف جميع الاعمال الانشائية بهذه الجامعة تدريجيا ثم رحيل جميع المشغولين والمشرفين على هذا المشروع من فنيين واداريين ممن اوفدتهم الحكومة العثمانية للإشراف على تنفيذ هذا المشروع الى بلادهم وعلى رأسهم مدير الجامعة الشيخ عبد العزيز جاویش الذي انتدبته الحكومة العثمانية الى برلين للقيام ببعض المهام السياسية . وعندما قام جلالة الملك عبد العزيز بتوحيد مناطق الجزيرة العربية وتأسيس المملكة العربية السعودية أخذ على عاتقه نشر العلم والمعرفة في ربوع هذه المملكة العظيمة على أسس سليمة فانشئت المدارس بمختلف مراحلها والجامعات ، وتحقق للمدينة المنورة مشروع الجامعة الاسلامية في هذا العهد السعودي الزاهر فلقد قامت الحكومة بتأسيس الجامعة الاسلامية بطنية الطاهرة وخصصت لها المباني الضخمة وجعلت لها ميزانية عظيمة تزداد عاما بعد عام اما عن مباني الجامعة التي كانت الحكومة العثمانية تنوى تأسيسها في المدينة المنورة فلقد قامت الحكومة السعودية باتهام تلك المباني حسب مخططات جديدة واسكنت فيها مدرسة طيبة الثانوية ولا تزال حتى يومنا هذا وفق الله العاملين الى كل خير ونجاح

من سَدَرَاتِ القَلَمِ

الرسول

أولياء الله



عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : « جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم ، فقال بعضهم ، انه نائم ، وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقالوا : مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل منها مادية ، وبعت داعيا ، فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادية ، ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادية ، فقالوا : اولوها بفقها ، فقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ، ومن عصي محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله ، ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس »

رواه البخاري

فرق : اي يفرق بين المؤمنين والكافرين



حسب الرسول

الاسوة الحسنة

اخرج مسلم في صحيحه عن انس قال : ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه ، قال انس بن مالك : فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ، ففزع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرفا فيه دبابة وقديد (القرع) واللحم المجفف ، قال انس : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدبابة من حوالى الصفحة ، قال : فلم ازل احب الدبابة منذ يومئذ ، وفي رواية اخرى : فما صنع لي طعام بعد اقدر على ان يضع فيه دبابة الا صنع . وفي مسند احمد عن سليمان التيمي : ما اتينا انس بن مالك قط في زمن الدبابة الا وجدناه في طعامه .

كسرت الربيع عمة انس ثنية جارية فطلبوا المعفو ، فابوا فانوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص ، ففأنا انس بن النضر يارسول الله تكسر ثنية الربيع والذي بمثلك بالحسن لا تكسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا انس كتاب الله القصاص قال : فرضي القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان من عباد الله من لو اقسام على الله لايبره متفق عليه

قال يعلى بن امية طفت مع ع فلما بلغنا الركن الفري الذي الاسود جرت بيده ليسلم ، فف ما شانك ؟ فقلت لا تستنم فقال الم تطف مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى ، قال : افرا يستلم هذين الركنين الغريين ؟ قال لا ، قال اليس لك فيه اسوة حسنة قلت : بلى ، قال : فانفذ عنك قال : وجعل معاوية يستلم الار كلها ، فقال له ابن عباس لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهم فقال معاوية : ليس شيء من الي مهجورا فقال ابن عباس : لقد لكم في رسول الله اسوة حسنة فمعاوية : صدقت .

اعداد عبد العزيز الحمد

شعر

هذى منازلهم وقد رحلوا
وعلى الكراهة غيرها نزوا
رحلوا وأبقوها لغيرهم
ان المنازل والفنى دول
شادوا مبانيها وما سكنوا
الا نزول الضيف وانتقلوا
وتفرقت عنهم اقاربهم
وجنودهم وخلوا بما عملوا
يا أمل الدنيا وقد عصفت
بالناس قبلك خالك الامل
اتروم جهلا ان تقيم بها
ووراءك الايام والاجل

الاقتداء بالصحابه

قال عبد الله بن مسعود . من كان
منكم ميتا فليستن بمن قد مات
فان الحي لا يؤمن عليه الفناء ، اولئك
اصحاب محمد اتر هذه الامه قلوبا ،
واعينها علما ، واقبلها بكفا . قوم
احبارهم الله لصحة بيده واقسامه
دينه ، فاعرفوا لهم خفيهم ومستورا
بهدبيهم ، فانهم كانوا على الهدى
المستقيم .



الاسلام مجاهدة لاستعمار

لك حقيقة واضحة يعرفها كل
مدى لدراسة التاريخ الحديث
، وهي : ان الاسلام كان وراء
حركات التاريخيه والسور
يه التي قامت بها الشعوب
مية في مختلف انظارها لاثبات
ها ، وطرد المحتل العاصب
ها والمطالبه بارجاع حقوقها
يه ، وتقويم اوضاعها المعنوية
الاستبداد السياسي والظلم
ماعى عن كاهل ابنائها لعد هيا
ن صفوف المسلمين للجهاد ،
مهم ان السكوت هو الموت ،
ركة هي الحياة ، وان الامه بريئة
حقائق الاسلام ما ارتضت القل
ت الدنيا وكرهت الموت في سبيل

محسن عبد الحميد
حركة الاسلام ومفترو القرب

فضة سلامية

بضتنا نهضة بنيت على الدين
نها ، فكانت سلاما على البشرية ،
فشاها والله النصراني لنصرانيته
اليهودى ليهوديته ، ولا المجوسى
سينته . ولكن يجب وانله ان
ساها الظالم لظلمه ، والدجال
له ، والخائن لخيانته
المجاهد عبد الحميد بن باديس



شعارنا « من عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون »

شعارنا



نساء خاللات

الحكمة السائرة
والاخيرة

أم حبيبة

رملة بنت أبي ربيعة
مع أم حبيبة

دعاء

يارب ، يارب ، أرحم من لا راحم
له سواك ولا ناصر له سواك ولا
مؤوى له سواك ولا مغيث له سواك ،
مسكينك وفقرتك وسائلتك ومؤملتك
ومرجيك • لا ملجأ له ولا منجأ له
منك إلا إليك أنت معاذه وبك ملذه .
يا من الود به فيما أومله
ومن أعوذ به مما أحاذره
لا يجبر الناس عظما أنت تأسره
ولا يهبطون عظما أنت جابره



وقفة اجلال واكبار نقفها امام
ام المؤمنين « ام حبيبة » نحى في
صلابة ايمانها ، وقوة اسلامها ، ونفا
فيها سموها وارتفاعها عن قيود
الجاهلية التي تعارف الناس عليها
وتعاملوا فيما بينهم على اساسها
فاذا بام حبيبة تنفضها دفعة واحدة
وترمى بها في وجوه اصحابها ، ف
تعتمد الا على الله ولا تثق الا بالله
ولا تلجأ الا اليه ، ولا تقيم لنسب
وزنا الا لنسب الايمان والاسلام لله
والله عنها وارضاهما .
وحين علم النبي « ص » بما كا
بينها وبين والدها ازدادت فيمتن
في نظره ، وسمت مكانتها في قلبه
ببالغ في اكرامها وتقديرها .

أضيفي الى معلوماتك

فوائد
زيت
الزيتون

- ١ - يحتوى على فيتامين - د -
فانه يقى الاطفال شر الكساح وتقوس
الساقين ويضفى على الوجه حشرة
واشراقا .
- ٢ - يمتاز زيت الزيتون باحتوائه
على المواد المسماه ليبونيد اشباه الادهان
وهذه المواد ذات الانثر الفعال في تعديده
الحجيرات الساميه في جسم الانسان

وخاصه السيج السنجابى في الدماء
ويمكن اعتباره عاملا في زياده القدر
على التفكير وحسن المحامه وهو
ما يسمى بالذكاء .
٣ - ماده غذائيه مشهيه فان الماد
العطريه التى يحتوى عليها تثير في
الجهاز الهضمى شهوته الى الطعام .
٤ - الزيت من حير الادويه الجديده
التي عرفها الانسان مداعم العصور
فقد عرفت خواصه المفترغه للصعراء
المحرضة للجد على الامرار . ولذا
فهو يستعمل في حالات الحصىات
امراضيه الجديده وفي حالات الامساك
والتشنج المعوى .



بعد الرسول « ص »

وبعد أن لحق رسول الله « ص » فيق الأعلى أقامت « أم حبيبة » بيتها وفيه لذكرى رسول الله « ص » ، وكم من فتنه حدثت إلا لم تشارك فيها لا بالقول ولا فعل ، ولم تنطق بكلمة يستم منها برفريق دون فريق . بل حرصت الحرص على أن تقول الكلمة الطيبة ، تدعو إلى وحده المسلمين تتصامهم بالله تعالى . وروت ما سمعت من حديث رسول الله « ص » فأسهمت في تنمية رات العلمى الاسلامى .

الوفاة

لم تكن تخرج رضي الله عنها من ها الا لصلاه ، ولم تكن تترك المدينة لحج ، ولما كان الصام الرابع (ربيعون من الهجرة أحست « أم حبيبة » بالضعف يسرى إلى أوصالها لوهرن يتمشي في كيانها ، كيف لا ، لم شارفت على الانتهاء من العقد سابع من عمرها ، وما عى الا أيام نى توافها الله سبحانه وتعالى . فنت بالبقيع . . رضي الله عنها نزلها منزلا مباركا طيبا ، والحقنا ا في زمرة عباده الصالحين .

أثر قدوم المولود الجديد على الطفل



من الامور التى تبعث في الطفل النكد وعدم الاطمئنان والضيق خصوصا في سنته الاولى والثانية والثالثة ميلاد اخ او اخت فاذا فوجيء الطفل بذلك دون سابق معرفه او اذا كان الرضيع الجديد يستأثر ، كما يبدو بكل اوقات امه وبكل محبتها ورعايتها فان ذلك يكون صدمة قاسية وموجة بلا ريب ويؤدى في بعض الاحيان الى زيادة لجوء الطفل الى مص الاصبع ، أكثر من المعتاد ، وربما ادى الى التبول في الفراش او الى مزيد من الشقاوه والسلوك العدواني والضرب وكل ذلك من العلامات التى تشير الى هوة لحقت بشعور الامن والطمأنينة عند الطفل وكلما هيات طفلك قبل مولد الطفل الجديد . لتقبل هذا الامر ، صار ذلك أحسن وليس من الضروري ان تبدأ مبكرا لان الطفل يشعر بصعوبه الانتظار والترقب فترة طويلة ، فاذا اقترب موعد قدوم الطفل الجديد فيستحسن ان تشرك طفلك في الاعدادات المتخذة لاستقباله محل نومه ، ملابسه ، مهده الى آخره ، واسئلة الطفل ، اذا سال عن شيء ما، تتوقف على عمر الطفل والجواب البسيط المباشر الواضح هو الذى يجب أن يحصل عليه لئلا يشعر بأضطراب وحر ج .

ان مولد الطفل الجديد يعنى ، بالنسبة للطفل الموجود ، ان يضطر الى مشاركة غيره في وقت امه وابيه ، بعد ان كان ذلك له وحده دون شريك - كوني مستعدة لاعطاء طفلك فئا كافيا : ولتقديم هدية له في الوقت الذى تقدم فيه الهدايا للطفل الجديد وكونى ابداعية في التفكير بمزايا جديدة تمنحنيها للطفل الاول ، مما لا تقدم الا للطفل الكبير وكونى كريمة نحوه وذلك باعطائه مزيدا من نفسك وحبك واعزازك ، وكونى بعد ذلك مقدره لشعور طفلك ومتحسسة به ، ان بعض الفيرة في هذا الباب امر طبيعى وليس خطيرا ، فلا تزيدى الطين بلة بان تظهرى غضبك وانزعاجك اذا اشار عليك بارجاع الطفل الجديد وعدم قبوله . ان كل ما يريد هو أن يطمئن الى ان له مكانه المرموق هو أيضا . وخير جواب على قوله هذا يجب ان يكون اعزازا وتطمينا واطهارا لحسن ظنك فيه وفي قيمته عندك ؟

٢ - يفرم اللحم ناعما ويدق جيدا ثم تعمل منه كرات صغيرة .
٣ - يقطع الخبز مربعات صغيرة ويقلى في الدهن وتعلى كذلك كرات اللحم

٤ - يوضع خليط اللبن على النار ويحرك حتى يغلى ثم ترمى فيه كرات اللحم المقلية ويتبل بالملح والفلفل ويترك يغلى بضع دقائق ثم تصاف قطع الخبز

٥ - يصب في صحن ويصب فوقه الدهن الحار ثم يرش فوقه البقدونس المفروم ويقدم حارا .

تناول ملعقتين كبيرتين من الزيت .
٦ - الطعام بنصف ساعه دواء ممتاز ادوية الامساك ويدخل الزيت في ليب لتير من المراهم والمروضات .

اب هندي :

بيضه - ٦ كوب لبن - ٦ ملعقة زبد - نصف كيلو لحم - واحد صف رغيف خبز - ٤ ملاعق ائل ن - بقدونس - ملح - فلفل

مل :

١ - تخفق البيضة وتضاف الى بن والزبد والملح ويخفق الجميع بدا ثم يصفى المزيج بالنخل .

مجلة العريب .. و المهزومون فكريا ..

عبد اللطيف محمد بن زرق

يعد هدفا في حد ذاته لواضعي مخططات ضرب الشعوب الإسلامية .

نو أن الدعاية المعادية للإسلام قد مكنت من احتلال موقع لها في تلك المجلة فبعد أن أصدرت مجلة العربي عدداً خاصاً عن الولايات المتحدة الأمريكية جاء العدد الماضي الصادر في شهر رمضان المبارك ١٣٩٧ - سبتمبر ١٩٧٧ - مشيراً في أكثر من موقع فيه الى تلك الحقيقة المؤلمة .

ففي حديث الشهر لرئيس تحرير المجلة

الحالي صاحب الطرخ الطويل في التصدي

للحركات الإسلامية المعاصرة يواصل

ما اسماء استطرادات باريسية

ويتحدث بأسهاب غريب - ٧ صفحات

كاملة عن تلك المدينة التي لا ينقصها

شيئاً من وجهة نظره ويتغنى بالحضارة

الغربية وقيمها ومفاهيمها ابراقية !!

متجاهلاً ان ذلك قد تم على حساب

روح الانسان وأخلاقياته وقيمه المعروفة

ان الغرب في سعيه لكي ينعم برفاهة

العيش وترفعه المادى وانكبابه الشهوانى

على متع الحياة استباح كل الحرمات

عرفت البشرية منذ القدم خطورة الدعاية والإعلام .. وعملت الأمم على بث الدعاية لعقائدها ودولها والقيام بالدعاية المعادية لعقائد الآخرين .

ولقد دأبت الجهات المعادية للإسلام على بث دعاية مضادة له وللحضارة الإسلامية ولكل ما يمت لدين الله بصلة استهدفت في ذلك .

أولا أضعاف أثر القيم الإسلامية في الشعوب وتصوير تلك القيم بشكل مشوه وتعهد إثارة الشبهات حولها ليتحقق لها عزل الشعوب الإسلامية عن مصدر قوتها وتدمير معنوياتها في مواجهة التآمر المستمر عليها ، وتجريد جماهير المسلمين من سلاح الإيمان بالله سبحانه وتعالى ثانياً : الدعاية للقيم المضادة للإسلام وتمجيدها لتخل محل القيم الإسلامية العليا لدى الشعوب الإسلامية .. وفي ذلك الترويج لشعارات براقية خادعة مثل الليبرالية والاشتراكية .. التي أصبح الناس يرددونها - حتى من يدعى الثقافة منهم - ببغاوية عجيبة . دون تمحيص لما تحويه من مفاهيم تبعدهم عن الطريق الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده ..

ولقد تنبّهت هذه الجهات في تآمرها وحربها المستمرة ضد الإسلام الى أهمية السيطرة على منابر التوجيه الاعلامي داخل بلادنا ومخاطبة الشعوب الإسلامية منها فذلك أكثر فعالية في جلب الهزيمة الفكرية لتلك الشعوب وتزوير مفاهيم الحضارة لديها فذلك يعتبر تمهيداً ضرورياً للتحكم في مصرها والسيطرة ونهب مصادر ثرواتها وإهدار امكانياتها .

ولما كانت مجلة العربي تعتبر منبرا اعلاميا مرموقا من حيث كونها تصدر عن دولة الكويت المسلمة فقد كان السعي لبث السموم تجاه الإسلام وعقائده ومفاهيمه من خلال تلك المجلة

لنهب ثروات اشعوب المنطرية على
امرها وتسلط عليها وداى حرباتها
وكراماتها .

ثم يراى لنا ان نوؤمن بأن مثلنا الاعلى
هو عنات فى باريس ولندن وواشنطن . . .
وموسكو أى مكان خلى اضرار
الاسلام وحدارة الاسلام .

اما مقال - الدين أو السكين⁹
لفهمي هويدى الكاتب القادم من جريدة الاهرام
ويمكن ان تلخص الخطوط الرئيسية له فيما يلى :
يقول الكاتب - لم نعد نرى في الاسلام الا الوجه
العقابى بكل ما يتضمنه هذا التعبير من جنوح
الى التكفير ولهفة على تطبيق الحدود ، هذا فضلا
عن ان بعضنا لا يزال يرفض العالم ويناصبه
العداء لان الكرة الارضية في نظرهم - ما زالت
مقسمة الى قسمين دار الاسلام ودار الحرب .
وهذه الصورة ليست من خيال شباب متهور حديث
السن والتجربة قليل التحصيل في علوم الدنيا
والدين ولكنها وهذا هو الاندح برسم وخط علماء
كبار يتحدثون باسم الاسلام ويقفون حراسا على
مصالح وضمائر المسلمين .
العجيب والمدهش ان كلام شيوخنا هؤلاء عندما
يصل الى الناس ويصدقه الشباب الذي لم يكتب
حصانة من اى نوع ثم يندفعون في محاولة ترجمته
الى حقيقة وواقع فان الذي يوضع في القفص
هم هؤلاء الشباب وحدهم . . يحاكم المجنسى
عليهم وليس الجناة .

يعجب الكاتب اشد العجب ممن لا يزالون
يرون العالم مقسما الى قسمين دار الاسلام
ودار الحرب ويرى لذلك معنى واحدا هو رفض
العالم ومناصبته العدا وبتهم علماء الاسلام
بأنهم يقفون وراء هذه الجناة . . ضد الشباب
ويستصرخ السلطات الحاكمة في بلاد المسلمين ان
تلتفت الى الجناة الحقيقيين وتضربهم - وهم
في نظره الشيوخ وعلماء الاسلام . بدلا من ان
تضع في القفص الشباب وحدهم . .

يستطرد بعد ذلك قائلا - من منا لم يسمعهم
يقولون في كل مناسبة من فوق كل منبر ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون . . من
منا من لم تخرق اذنيه هذه الاية القرآنية يرددها
مشايخنا ليعزوا دعوتهم الى تطبيق الشريعة
الاسلامية ويضعونها امام خيارين : اما تطبيق
الشريعة او وصمة الكفر والزندقة . . وما دام

التطبيق لم يتم فحكامنا كفار ومالهم جهنم وبئس
المصير . بمنتهى البساطة يلقون مثل هذه الايات
بغير شرح ولا ايضاح ثم يتمددون وتستريح
ضمائرهم ويتصورون انهم بلغوا الرسالة وافحموا
غيرهم بالحجة الدامغة ويغيب عن بالهم
اى عن بال علماء الاسلام - انهم لم يفعلوا اكثر
من انهم دسوا الغاما موقوتة في اعماق الناس
وقد انفجر احد هذه الالغام في مصر منذ اسابيع
ويعلم الله متى واين تحدث الانفجارات الاخرى .
ما تفسر هذا - العدا - لعلماء الاسلام ؟

يجيب الكاتب نفسه على هذا فيرى ان بيان علماء
المسلمين للناس ان دار الاسلام هي الاقليم
الواقع تحت ولاية حاكم مسلم وتجرى فيه احكام
الاسلام هي جنائتهم الكبرى لان الناس في نظره
غافلون عن مدى تردى واقعهم ويخشى ان يفيقوا
فينفجر احد الالغام ويعلم الله متى واين . .
وهذا تحريض لكافة السلطات الحاكمة في البلدان
الاسلامية ضد العلماء . .

ويقول ان العلماء يضعوننا امام خيارين اما
تطبيق الشريعة او وصمة الكفر والزندقة . .
هل هذا صحيح . . هل صحيح ان هذا التخير
من فعل العلماء ام هو من عند الله سبحانه
وتعالى ؟؟

ولم تنج الاية الكريمة (ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون) من تعريض الكاتب
بها فهو يصفها بأنها اكثر الايات غموضا والتباسا
في اذهان الناس . .

وهو يسعى بهذا الفخر والتعريض للتمهيد
لابعاد المجتمعات الاسلامية عن الاخذ بما جاء بها
والمسارعة الى العودة للحكم بما انزل الله . . .
لم يأت الكاتب بجديد في هذا المجال فقد سبقه
المستشرقون اليهود والصليبيون وتابعهم على
عبد الرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم
الذي انكر صلة الاسلام بالخلافة او القضاء او
وظائف الحكم . .

يعود الكاتب الى مسألة الفتره بين دار الاسلام
ودار الحرب فيعتبر هذه التسمية مثيرة للدهشة
ويستغرب ويستنكر على - البعض الذي ما
زال يتداولها ويرتب عليها نتائج واثارا عديدة ويقول
ان هذا التقسيم ربما كان مقبولا منذ ثلاثة عشر
قرنا حيث كان الاحتكام الى السيف - في زعمه
هو سبيل الحوار .

هل يعقل ان نرى العالم المتغير حولنا بمنظار
القرن الاول او الثاني الهجرى ؟ ويعتبر ان تقسيم
العالم الى دار الاسلام ودار الحرب غير مقبول
حاليا وان فيه مضیعة للوقت وتشتيتا وتبيدا
للجهود .

ونحن بدورنا نتساءل لماذا كان حراما على
الاسلام والمسلمين تقسيم العالم الى دار اسلام
ودار حرب وردة وحلال على الصليبيين تقسيم
العالم الى - العالم الحر الذي يشمل الدول التي

لفت
نظر
الآباء
والأهـمات
الى

أصول

تربية الاطفال

مكانة الطفل

الطفل هو أثنى ما يملك الإنسان في هذه حياة الدنيا بعد الإيمان بالله وهو قطعة منه ، قال تعالى : (وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني تشرك بالله أن اشرك لظلم عظيم ووصيناك لانسان بولديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير وإن يهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل ن أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبتكم بما كنتم تعملون) سورة لقمان ١٣ - ١٥ .

وقال الشاعر :

وانما أولادنا بيننا

أكبانا تمشي على الأرض

والطفل امتداد لحياة الإنسان على الأرض ، فرع من شجرته ، وليس أحد يقنى أن يكون خير أعلى منه مرتبة إلا أن يكون ولده . والطفل ولد على فطرة الإيمان والتوحيد إلا أن أبويه يمكن أن ينحرفا به إلى الشرك والكفر . عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فابواه يهودانه ، وينصرانه ، يمجسانه ...) . رواه مسلم .

ولمكانة الطفل العظيمة في قلب الوالدين ولأنهما مسؤولان عنه وعن تربيته أمام الله يوم الحساب صار من الواجب على الأب والأم أن يبذلا أقصى العناية والرعاية ليكون أولادهما في مستوى رفيع من الأدب والخلق والاستقامة ولينشأوا على العقيدة الصحيحة وحب الله ورسوله وحب والديه ومواطنيه والناس أجمعين وحب الوطن وليكون عالي الهمة بعيد النظر يتعلق بفعالي الأمور ويرتفع عن الدنيا .

نسأل الله تعالى أن يهدينا جميعا سواء السبيل وأن يحفظ أولادنا من كل سوء وأن يجعلهم من عباده الصالحين وجنده المخلصين وهو مولانا ونعم النصر .

التوجيهات التربوية

١ - يتفق علماء التربية أن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل هي أهم وأخطر مراحل حياته لذلك يجب الاهتمام الزائد بالطفل من حيث تعويده على الأخلاق الفاضلة والسلوك الجيد لأن من شب على شيء شاب عليه .

٢ - ينبغي أن ينام كل طفل فوق سن العاشرة في فراش منفصل عن الآخرين ولا ينام في فراش مشترك مع أخوته أو والديه .

قال تعالى : (وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبيلهم كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم) سورة النور / ٥٨ .

٣ - على الوالدين أن يأمرا الطفل بالصلاة لسبع سنوات من عمره ويضرباه أن أبى إذا بلغ عشر سنوات وعليهما بذل الجهد لترغيبه بأداء الصلاة بمختلف الوسائل والمفريات وإذا كان الابوان لا يصليان كانا قدوة سيئة للولد وهما يتحلمان وزر انحرافه وبعده عن الدين . قال تعالى : (بيني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور) لقمان / ١٦ - ١٧ .

٤ - على الوالدين تعويد الاطفال أن يناموا مبكرين ويستيقظوا مبكرين وعندما ينهض من الفراش صباحا يقول الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني واليه النشور . ثم يحيى والديه وأخوته تحية الصباح فيقول : السلام عليكم ورحمته الله وبركاته . ثم يعمد إلى الوضوء والصلاة ثم الافطار ثم ارتداء ملابسه .

٥ - يقول الطفل عند الأكل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار . ثم يأكل مما يليه بهوء وبلا شراهة ويمضغ الأكل جيدا فإذا أكمل قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين . ومن الضروري حسب السنة غسل اليدين والغم قبل الأكل وبعده .

٦ - ينبغي الإقلال كثيرا من المزاح مع الطفل خصوصا صرف الكلمات الفظة والميجه له . أن كثرة المزاح مع الطفل تؤدي به إلى الاستهانة بمن يمزح معه واستثقاله وعصيانه وكراهية الجلوس معه .

٧ - ينبغي تجنب الشجار بين الأب والأم أمام الطفل لأن ذلك يحدث في قلبه جرحا ويؤثر على سلوكه ويدخل إلى نفسه الهم والحزن .

٨ - ضرورة إخفاء المبادلات العاطفية والأسرار الزوجية عن الاطفال والا فسدت أخلاق الطفل وانحرف سلوكه وهذا أمر هام جدا .

٩ - لابد أن يتجنب الأهل إصدار أوامر متناقضة للطفل كأن يقول له الأب افعل كذا وتقول له الأم لا تفعل فيقع الطفل في حالة بلبلة وحيرة هل يطيع أمه أم يطيع أمه ؟

١٠ - تعويد الطفل على الألفاظ المهذبة والصدق والأمانة والصراحة والشجاعة .

لفت نظر الآباء والأمهات الى



أصول تربية الأطفال

»

لينا وشدة كما يتطلب الموقف كما يجب الحذر
الاستجابة له في كل ما يطلب ويسأل والنسبة
إذا زيد في سقايتها وتسميدها أكثر مما يلزم
أصابها السقم والضعف والذبول وهكذا الأطفال
ينبغي أن يفهموا الحياة أنها نعمة وخسوة ،
ليونة وفسوة ، ربيع وشتاء . أن الطفل المدلل
لا يستطيع في المستقبل أن يتحمل أعباء الحياة
وشدتها وتخور قواه سريعا .

١٩ - أفضل التربية والتوجيه ما كان
باسلوب غير مباشر كان تروى أمام الطفل قصة
عن رجل شجاع خدم أمته ووطنه أو مختصر
توصل الى صنع آلة نفعت الناس أو فتى صدق
في موقف حرج فانقذه صدقه من كارثة أو مؤمن
على شيء فادى الامانة لصاحبها كما هي أو رجل
مر بجماعة جياع فاطعمهم أو صاحب سيارة
راى أطفالا يمشون على أرجلهم في البر فاركبهم
واوصلهم الى بيوتهم وما شابه ثم تعليق خفيف
من المربي بضرورة أن يكون الطفل مثل هؤلاء
ويعمل عملهم .

٢٠ - إذا تشاجر الطفل مع آخر كبيرا كان
أم صغيرا فلا يجوز أن تصرف له الام كالعادة
الفاظ الشفقة عليه والرحمة له والله مظلوم وإن
خصمه آذاه ثم تلجأ الى احتضانه . ذلك خطأ
لأنه يفقده التجلد والصبر ويدفعه الى الانخراط
في البكاء والشعور بالاستكانة والضعف .

٢١ - ينبغي تعويد الطفل الصغير على التمييز
بين الألوان وعلى معرفة أوصاف غرفة الصف
وغرف بيته وبناء مدرسته وأسماء معلميه وأسماء
زملائه الأطفال وأسماء بعض الحيوانات الأليفة
والمفترسة والأشجار المثمرة والخضروات .

١١ - تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في
تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها
وتلميع حذائه وخدمة نفسه بنفسه .

١٢ - تكليف الطفل ببعض الخدمات الخفيفة
كاحضار بعض الحاجات للبيت ، ومساعدة الأم
في بعض أعمال البيت وقضاء بعض الحاجات
للجيران ، ومساعدة اخوته في شؤونهم ، وإذا
فشل في البداية فلا ينبغي تعنيفه بل لابد من
تشجيعه ليعود الى العمل

١٣ - الحذر من تخويف الأطفال من الأبطال
الآخرين والظلام والمفاريت وغيرها لأن ذلك ينمى
في نفسه رذيلة الجبن والضعف والهلع .

١٤ - من الضروري استدعاء الأطفال من
الشوارع والساحات والملاعب بعد الغروب
وادخالهم البيوت لتناول العشاء وتحضير الدروس
ثم النوم مبكرين .

١٥ - لابد أن يفهم الاهل أن اللعب بالنسبة
للأطفال هو كالغذاء ولا غنى عنه لنمو الطفل
بنييا وعقليا فلا يجوز ارفاقه بالأوامر وتكليفه
بكثير من الخدمات خصوصا إذا كان منسجما
مع زملائه في لعبة ما لأن محاولة اخراجه من
لذته وحماسه يحدث في نفسه امتعاضا قد
يجره الى عصيان والديه .

١٦ - ينبغي تعويد الطفل على احترام والديه
ومعلميه وزملائه وجيرانه وابتدائهم بالتحية كلما
التقاهم وإذا كلفوه بعمل فلا يرفض .

١٧ - من وعد الطفل بشيء فعليه أن يوفى والا
كان في نظر الطفل كذابا وقد يسرى اليه خلق
الخلف بالوعد فيفسده .

١٨ - حذار من الاسراف في تدليل الطفل
وكثرة الاشفاق عليه فلا بد من أن يرى من الاهل



٢٩ - اما الافلام والمناظر التي تعرض على شاشة التلفزيون فبعضها صالح لمشاهدة الطفل واترها مفسد للاطفال وضار بالامة . ونتمنى ان يصنع الحكومة سياسة اعلامية علمية قوية مبنية على اساس اخلاقيه توجه الاطفال وجهة التحريم والنماء والقوة . ان الطفل مقلد كبسيم وسريع التفاعل بما يشاهده ان خيرا فخير وان سرا لشر . وعلى الاهل ان يحولوا بين اطفالهم ومشاهدة الافلام المنحرفة .

٢٠ - ان الطفل يتذكر المشاهد والحوادث التي شاهدها او حدثت له وهو في سن الرابعة او اقل من ذلك ويبقى بعضها ملازما له ومؤثرا على سلوكه تأثرا يتراوح بين القوة والضعف طيلة ايام عمره . ومن هنا وجب العناية بالطفل عند بعض المشاهد والحوادث المفاجئة المؤلمة وشرحها وتبسيطها وتخفيف اثرها عليه .

٢١ - الولد الاول ذكرا كان ام انثى هو قدوة لآخوته الذين يلدون من بعده في كل شيء لان الصغير دائما يقلد الكبير حتى في التعامل الدولي والخصاري . الولد الاول قدوة لآخوته فيما يحب ويكره من الطعام والملابس وانواع اللعب وطاعة الوالدين وساعة النوم واليقظة والشجاعة والجنين وطريقة الحديث وفي كل الامور . لذلك وجب العناية بالطفل الاول عناية زائدة وتربيته تربية حسنة جدا ليكون اسوة حسنة لمن بعده وبذلك يستريح الوالدان ويضمنان باذن الله ذرية طيبة باختصار الولد الاول مربى لمن بعده .

٢٢ - ان الطفل الذي لا يوجه من قبل والديه منذ البداية ويترك لشأنه وتجاربه الخاصة يتأخر نمجه الفكري كثيرا وقد يبلغ الخامسة عشرة من عمره وهو في عقلية وتجارب ابن العاشرة . لذلك يجب على الاهل الاجابة على اسئلة الاولاد وعدم التبرم بهم عند كثرة الاسئلة والاستفسارات وشرح ما يسألون عنه بلغة بسيطة واعطائه معلومات صحيحة عما يسأل بأسلوب يفهمه الطفل الطفل كثير السؤال والاستفسار وقد يحسرج والديه بعض الاسئلة وعليهما استعمال الحكمة في الاجابة ولا يجوز صدمه وتضييقه عندما يستفسر لان ذلك يؤذي ويحمله ينكمش على نفسه .

٢٣ - ينبغي على الاهل الحرص من التمييز في المعاملة بين اطفالهم وخصوصا بين ذكر وانثى لان ذلك يثير فيهم الغيرة والحقد والعداوة . ولتكن لنا في قصة يوسف واخوته التي وردت في القرآن المجيد عبرة ومثل . وقد يحدث ان الوالدين او احدهما يحب احد اولاده او يعطف عليه اكثر من الاخرين وهذا شيء طبيعي ولكن اظهار ذلك امام الاطفال او اثار المحبوب بالهدايا اكثر من اخوته فذلك خطأ قد تكون له نتائج سيئة في المستقبل .

٢٢ - يستحسن تعويد الطفل ذكرا كان ام انثى على مشاركة والديه في بعض اعمال البيت مثل ترتيب الفراش وتنظيف باقات الزهور ومسح المناضد والكراسي والقاء النفايات في السلال وتنظيف وترتيب مائدة الطعام والعناية باشجار الحديقة والقيام ببعض اعمال المطبخ .

٢٣ - ضرورة تعويد الطفل على الادخار من مصروفه اليومي ، ووضعها في حصالة .

٢٤ - تعويد الطفل على القراءة بصوت عال لتدريب حنجرتة .

٢٥ - في حالة المذاكرة والكتابة من المهم ان يجلس الطفل جلسة صحيحة وفي حالة مستريحة وظهره مستقيم وبينه وبين الكتاب ثلاثون سنتيمترا على الاقل ويكون الضوء كافيا ومنيرا لصفحات الكتاب والدفترا اذ كثيرا ما يقرأ الاطفال حتى الكبار منهم ويكتبون وظلالهم تغطي صفحات الكتاب والدفترا فكانهم يقرأون في الظلام وذلك خطر شديد على العيون يرهقها ويضعف قوة ابصارها .

٢٦ - من الضروري والمهم جدا ان يوفر الاهل للاطفال جوا مريحا وهادئا للدراسة وخاليا من الضوضاء وارتفاع الاصوات . يجب الامتناع عن كثرة الدخول والخروج عليهم والتحدث معهم أثناء الدراسة .

٢٧ - في حالات مرض الطفل وانحراف صحته يجب التسارعة الى مراجعة الطبيب . ان اتهاون في هذا الشأن قد يجر الى عواقب وخيمة

٢٨ - الطفل هو الجذر الذي ينمو عليه قتي المستقبل ولا تدريين انت ايتها الام من سيكون هذا الطفل الذي امامك ا يكون مثل صلاح الدين؟ ام مهندسا مشهورا؟ ام طبيا حاذقا؟ ام مخترعا كبيرا؟ ام عالما جليلا؟ ام اديبا عظيما؟ ام قائدا شهيرا؟ او طيارا بارعا؟ ربما يكون احد هؤلاء وربما يكون مجرما خطيرا او جانا حقيرا او غنيا بغيلا او فقيرا متكبرا او جاهلا مغرورا ربما ينفع اهله وامته وربما يعيش ويموت ولا ينتفع به احد .

ومن هنا وجب العناية به وتوجيهه وجهة العمل الصالح وحب الخير للناس اجمعين ، وتعويده الخصال الحميدة والمزايا الرشيدة وتغذية ميوله الفاضلة وتعويده على التفكير بمعالي الامور وحب الاسلام والوطن وحب الآخرين وخدمتهم .

مجلة العرنجيب .. و المهزومون فكريا .. !!

بقية

من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ، يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون — سورة التوبة الايات ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ .

والاسلام يدعو المسلمين لنصرة المستضعفين فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما ومالكم لا تقاوتون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا . الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا — سورة النساء ايات ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ . واضح أن الاسلام يرفع الطاغوت عن كاهل الشعوب الرازحة تحت وطأته وحين تصبح لها ارادة حرة ورؤية واضحة .. عندها — لا أكراه في الدين .

ثم لماذا يقطع الكاتب وان — جنحوا للسلم فاجنح لها ويستشهد بها متجاهلا ما سبقها (وعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا في شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون)

أن الكاتب للأسف انتقى مقاطع من آيات كريمة ليستشهد بها في غير ما انزلت له وليؤنها ويولي معانيها ليخرج من ذلك الى أن الجهاد لاعلاء كلمة الله واسقاط الباطل تهمة موجهة للاسلام والاسلام منها براء ..

والحق أن الكاتب لم يكن أول من نادى بذلك فقد سبقته المستشرقون وكذلك سبقه ميرزا غلام أحمد صاحب فتنه القاديانية التي انشئت — عمدا لتخذيل مسلمي الهند عن جهاد الاستعمار البريطاني وأخيرا فإن الكاتب قد سعى الى تحطيم ارادة القتال لدى الشعوب الاسلامية فهو يدعوها الى السير في طريق الحرب الباردة ويغريها بأن الحرب الباردة تحقق نتائج أفضل بكثير من القنبلة والصاروخ .

ومن حقنا التساؤل ماذا يراد بهذه الدعوة في الوقت الذي تضرب فيه الشعوب الاسلامية بالقنبلة والصاروخ وأيس بالحرب الباردة وحدها

تنضوى تحت تلواء الصليبية الغربية وآخر يقع تحت نير الشيوعية ؟

كذلك حلال على الشيوعيين تقسيم العالم الى عالم اشتراكي يضم الدول السائرة في فلك موسكو وآخر يرزح تحت وطأة الرأسمالية ؟ أم أن المطلوب هو أن لا يكون للمسلمين شخصيتهم المتميزة المستقلة ؟

الحقيقة أن اليهود بالذات في حربهم على الاسلام واليهود هم أول من سعى بخطى خثيثة الى طمس الشخصية الاسلامية المتميزة واذابتها في غيرها من الامم وابتكروا وابتدعوا الحركة الماسونية في سبيل انجاز هذا الهدف .

ثم لا يلبث الكاتب أن يغمز من قضية الجهاد في سبيل الله فيلجأ لتحقيق ذلك الى طريقة — لا تقربوا الصلاة — فيقطع أجزاء من آيات كريمة ليدل على أن الاسلام في زعمه لم يشرع القتال ضد أعداء الله الا في أضيق الحدود ويفترى في سبيل ذلك على الفقه والتاريخ معا حيث يقول — من الثابت فقها وتاريخيا أن حروب المسلمين كانت دفاعية بالدرجة الاولى وأن الحرب استثناء من القاعدة التي يقررها الاسلام — وأن جنحوا للسلم ماجنح لها —

انه يريد أن ينفي عن الاسلام اعظم الصفات التي اخص بها الله سبحانه وتعالى أمة الاسلام وهي حمل أمانة نشر دعوة التوحيد للناس كافة وما يتبع ذلك بالضرورة من مقاتلة أعداء الله وهم الطواغيت المتسلطة على الشعوب والمكرسة لكل الامكانيات لتحويل تلك الشعوب الى عبيد لها من دون الله .

أن الاسلام يعلن وحدة شعوب الارض ويرفض أن يترك شعبا منها تحت نير الطغيان بل يدعو لتحريره مهما كلف ذلك الامر من صعاب والام وتضحيات ..

أن الاسلام ليس فيه انهزامية وجبن ولم يعرف الاسلام أبدا صيحة كنفك التي قيلت عام ١٩٤٨ من رئيس وزراء بلاد عربي حين قال أنا رئيس وزراء (..) ولست رئيس وزراء فلسطين ليتصل من مسؤوليته تجاه البلد الذي استباح اليهود حرمانه ومقدساته ... الاسلام يدعو المسلمين — قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا

القرآن الكريم أساس التربية الإسلامية

نحو أهدافه ومثله العليا جميع الدراسات والبحوث في جميع فروع العلم والمعرفة بلا استثناء ، لتصبح جميع العلوم وحدة متكاملة لا يستغنى البعض منها عن البعض الآخر .

لقد سار المسلمون على هذا المبدأ الأساسي منذ أشرق نور الرسالة المحمدية حتى اليوم . فالعلوم الدينية والدنيوية النظرية والعملية الإنسانية والكونية كلها فروع لعلم إسلامي واحد يبدأ بالقرآن ، ويستمد روحه وتوجيهاته من آياته ومبادئه وعقائده وبذلك كانت معاهد التعليم والتربية في الإسلام معاهد عامة تؤهل المسلم لتعلم جميع العلوم النافعة مهما اختلفت أنواعها وتؤهله في الوقت نفسه للتخصص فيها يختاره منها بعد ذلك . وقد بقي الحال على ذلك في جميع أنحاء العالم الإسلامي واقتطاره حتى ابتليت كثير من أقطارها بالغزو الأجنبي والسيطرة الاستعمارية والتفوذ الأجنبي المباشر وغير المباشر — هذه السيطرة دفعت بنا في مهاوى التدهور والتخلف ليستمر الاستغلال الأجنبي لشعوبنا وثرواتنا . وقد كان للاستعمار والتخلف أثر في انحراف أوضاعنا التعليمية والتربوية عن منهاجها الإسلامي الصحيح الموحد ، وابتلينا بازواجية الثقافة وفوضى التعليم .

وها نحن نجتمع اليوم لنضع الخطط لنهضة تعليمية تربوية شاملة على أصول الإسلام ومنهجها الصحيحة الخالدة .

ولتحقيق هذا الهدف يجب أن نبدا من البداية ، وهي المحافظة على الكتاب الذي جعله الله أساساً لعقائدنا وشريعتنا وحفاظاً لعتقنا ووحدتنا الثقافية والفكرية والعلمية وهو القرآن الكريم .

إن المحافظة على القرآن ليست شعاعاً أجوف ، وإنما هي عنوان لمنهاج كامل في التربية والتعليم يعني أن أشير إلى أهم معالم هذا المنهاج وهي :

١ — أن القرآن واحد للمسلمين جميعاً ، وبالتالي فإن صيانه الوحدة العقيدية والثقافية والفكرية والعلمية هي ضرورة من ضرورات المحافظة على القرآن ذاته لأنها تحفظ له مكانته كمنبع لهذه الوحدة وضامن وحارس لها . ولا يمكن الاحتفاظ بالوحدة الثقافية والفكرية بين الشعوب الإسلامية إلا بتوحيد مناهج التعليم ونظمه وأصوله وأهدافه وتعاون جميع المسلمين حكومات وشعوباً في سبيل تدعيم هذه الوحدة .

٢ — أن القرآن باق ليفهم ويدرس ويعمل بمقتضاه ، ولا يمكن فهمه ولا دراسته ولا استنباط أحكامه إلا باللغة التي نزل بها الروح الأمين ، والمحافظة على لغة القرآن تعني نشرها والدفاع عنها واعادتها إلى مكانتها كلفة عالمية لأنها لغة الإسلام الأولى ومستودع علومه وأدابه . إن المحافظة على لغة القرآن ضرورية للمحافظة على القرآن حياً بمعانيه ومبادئه وتشريعه وأخلاقه التي أشارت لها عائشة أم المؤمنين بقولها أخلاق الرسول الأعظم صلوات الله عليه : كان خلقه القرآن .

إن المحافظة على لغة القرآن هدف عظيم يجب أن نضع له الخطط ونعمل له جاهدين مخلصين متعاونين جميعاً . سواء كنا عرباً أو غير عرب ، لأنها لغة الإسلام وليست لغة العرب وحدهم .

٣ — أن العلم والتعليم واجب مقدس على جميع المسلمين ، وهو فرض كفاية يحاسبون عليه ويؤاخذون جميعاً إذا لم تقم طائفة منهم نيابة عن الباقيين بهذا الواجب .

وتقديس العلم من تقاليد الإسلام العريقة وكان التعليم دائماً من أكبر العبادات تقرباً لله ، وكان خير مكان للعلم مساجد العبادة التي بقيت أربعة عشر قرناً تقوم بدور الجامعات ومعاهد التعليم ، وحذا لو عمل المسلمون على أن تواصل مساجدهم القيام بدورها في نشر العلم وأحياء مجالسه حتى مع وجود معاهد وجامعات مستقلة ومنفصلة عن المساجد .

وإذا كان طلب العلم فريضة فإن تهيئة أسباب العلم والتعليم فريضة كذلك لأن ما لا يتم الواجب إلا به يكون واجباً — وقد حرص المسلمون جميعاً

في جميع عصور تاريخهم ومختلف أقطارهم على القيام بهذا الواجب أفراداً وجماعات ، حكماً ومحكومين — والتاريخ شاهد على أن الاتفاق على العلم وتكريم العلماء وتشجيع المتعلمين والطلاب كان يتنافس فيه المسلمون ويتعاونون جميعاً غنيهم وفقيرهم حاكمهم ومحكومهم ولم يحدث في تاريخنا أن تذلى الأفراد أو تراخوا في القيام بالتزامهم في ذلك الميدان اعتماداً على الحكومات .

والتاريخ شاهد على أن جميع المعاهد ودور العلم كانت تنشأ وينفق عليها في جميع العصور الإسلامية من الأوقاف الخيرية الثابتة وكان يتنافس في إنشاء هذه الأوقاف الأفراد والحكام ومن الانصاف أن نقول أن الأفراد كانوا سابقين في هذا المضمار في جميع عصور الإسلام وعلينا اليوم أن نستنهض المسلمين من أجل مواصلة السير على هذا النهج الإسلامي العريق بالتقرب إلى الله بإنشاء دور العلم ومعاهده وتشجيع العاملين بها والمتعلمين فيها على هذه الأسس الإسلامية العريقة أنشأنا مؤسسة الإيمان للتربية والتعليم والثقافة الإسلامية لتأسيس مدارس عصرية إسلامية على أرقى المستويات .

ولقد تعاون معنا نخبة من أهل العلم ورجال التربية والتعليم والعاملين للإسلام وأنشأنا عده مدارس بالملكة العربية السعودية كل منها تحمل اسم منارة البلد الذي أنشئت فيه إشارة إلى العلاقة الوثيقة بين المدارس والمساجد في تاريخ الحضارة الإسلامية . فعندنا الآن منارة بالرياض ومنارة بجدة ومنارة بالمدينة ونحن نستعد لأنشأ منارة بالقاهرة كذلك .

لقد كان هدفنا من إنشاء المدارس هذه هو وضع الأسس العلمية لنموذج عصري من المدارس التي تمثل الثقافة الإسلامية وثبتت تفوقها ومزاياها لوقف تيار الاتجاه اللاديني في التعليم القومي الذي بدا يسود في بعض الأقطار .

ولقد سرنا في طريقنا على منهاج عملي يعتمد على التجربة والممارسة ولا تقتصر على الأقوال والنظريات بفضل تشجيع أولياء الأمور والمعاونات القيمة التي يقدمها لنا عدد

القرآن الكريم أساس التربية الإسلامية

»

كبير من أساتذة التربية في جامعة الرياض وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الإمام محمد بن سعود وأرى بعضهم معنا في هذا المكان وأرى أن وجودهم دليل على أن التعاون بين رجال العلم النظري والخبرة العملية في ميادين التربية سيضمن لحركة التربية الإسلامية نجاحاً متواصلاً إن شاء الله .

لقد كان نجاح مدارس مؤسسة الإيمان أكثر مما كنا نتوقع ، وكان وجودها دليلاً ملموساً على أن الثقافة الإسلامية ثقافة حية متجددة وأن أصالتها تؤهلها لكي تنافس أكثر الثقافات العصرية تقدماً وتفوقاً وشموماً .

لا يخفى على أحد منا ما كانت تلقاه معاهد العلم ومؤسسات التعليم الأصلي من اضطهاد في الاقطار التي ابتليت بالاحتلال الأجنبي والسيطرة الاستعمارية .

لقد كانت الإدارة الاستعمارية تخطط للقضاء على الإسلام وقيمه وذلك بتشجيع التيار الأحادي والثقافة اللادينية والقضاء على المؤسسات التعليمية لتفتح المجال أمام البشرين ومعاهدهم ومؤسساتهم .

وما زالت آثار الحرب الاستعمارية على معاهد التعليم الإسلامي باقية إلى الآن في كثير من الاقطار رغم استقلالها السياسي لأن الحكومات الوطنية لم تجد الفرصة الكافية ولا الموارد الكافية لتحرير نظمها التعليمية من السيطرة الاستعمارية واللغة الاستعمارية والثقافية الأجنبية . . ولأنهم استقلالها السياسي باستقلال ثقافي وعلمي .

رغم هذه الحرب الاستعمارية ما زال هناك مجاهدون صابرون بإيمان وثبات في ميدان التعليم الأصلي في جميع أنحاء العالم الإسلامي ولقد رأينا نماذج بطولية من هؤلاء المجاهدين في سبيل الدفاع عن مبادئ الإسلام في ميدان التعليم وبعضهم معنا الآن في هذا المؤتمر وأني أنتهز هذه الفرصة لأحي الحاضرين منهم

والغائبين ولادعوهم إلى الصمود والعمل الدائب في سبيل نشر العلم والثقافة الإسلامية وتنشئة أبناء المسلمين على هدى القرآن وأدابه وتعاليمه ونوره .

بالتعاون مع هؤلاء المجاهدين العاملين وتأييدهم الحماسي دعيت مؤسسة الإيمان أصحاب المدارس العربية الإسلامية الخاصة إلى إنشاء منظمة للتعاون والتنسيق فيما بينها تحت اسم الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية . وغايتنا من تأسيسه تقوية علاقات الإسلامي في إطار المبادئ الإسلامية وأهمها :

١ - وحدة الثقافة والفكر الإسلامي لذلك يعمل الاتحاد على توحيد التعاون بين مؤسسات التعليم المناهج والتقريب بين برامج تلك المدارس ومناهج التعليم فيها رغم اختلاف أقطارها وتباعد المسافات بينها وكذلك يسمى الاتحاد لوضع كتب مشتركة وتدريب الأساتذة والمعلمين والعاملين في حقل التعليم على أسس إسلامية أصيلة موحدة حتى تصبح مدارس دولية تنشر ثقافة إسلامية عالمية موحدة مبنية على مناهج مشتركة وكتب موحدة وأساتذة تجمع بينهم وحدة الفكر الإسلامي .

٢ - المحافظة على القرآن ولغة القرآن ولذلك يشجع الاتحاد جميع المدارس ويعاونها على التوسع في تعليم اللغة العربية ونشرها بين الجيل الناشئ من أبناء المسلمين حتى تصبح اللغة المشتركة بين جميع المسلمين على اختلاف أجناسهم وجسياتهم وأقطارهم .

٣ - تعاون الجميع أفراداً وجماعات في هذا الميدان لذلك فإن الاتحاد وإن كان يتمتع بعضوية المدارس الأهلية التي ينشئها الأفراد والهيئات إلا أن الحكومات تستطيع المساهمة في تأييد وتشجيع مشروعاته عن طريق اختيار إحدى هيئاته الثقافية للعضوية في مجلس الاتحاد . .

كما أن مشروعات الاتحاد لا تقتصر الاستفادة منها على المدارس المنتفعة بعضويتها بل أنها جميعاً تهدف لمساعدة جميع المدارس العربية الإسلامية في مختلف الاقطار والقارات . على أساس التعاون في ميدان التربية الإسلامية ولخدمة التعليم

العربي الإسلامي أعد الاتحاد مشروعات عديدة لتدريب المعلمين وتوحيد المناهج والكتب وإنشاء مباني مناسبة للمدارس القائمة والمدارس الجديدة . .

ألا الاتحاد لا يقصد منه أن يحل محل الجمعيات والهيئات والأفراد العاملين في ميدان التعليم أو أن يقوم هو بدلاً منه بإنشاء المدارس أو إدارتها - كلا بل أن هدفه الوحيد هو تشجيع الأفراد والجمعيات والهيئات ومساعدتهم على إنشاء المدارس العربية الإسلامية الدولية وعلى ترقية نظم التعليم بها ورفع مستوى العاملين بها وتزويدهم بما يحتاجون إليه من أساليب عصرية تمكنهم من منافسة المؤسسات الأجنبية التي تحارب ثقافتنا العربية الإسلامية وعقائدنا ومبادئنا ، ووقف تيار الثقافات الأحادية واللا دينية . ولا شك أن الاتحاد سيكون أول المستفيدين من هذا المؤتمر ومن دراساته وأبحاثه ، وأنه على أتم استعداد لكي يقوم بكل ما يكلفه به المؤتمر من أعمال لمتابعة تنفيذ مقرراته وتوصياته خدمة لهدفنا المشترك السامي وهو النهوض بالتربية الإسلامية القرآنية والدفاع عنها والعمل في سبيلها .

لا شك أنكم ستأخذون جيبكم التدابير الضرورية لتنفيذ التوصيات والخطط التي يضعها هذا المؤتمر النهوض بالتربية الإسلامية ونحن نأمل أن تتجاوب حكومات الدول الإسلامية ومؤسسات التعليم مع قراراتكم وتوصياتكم ، وأن تتولّى تنفيذها بما يقتضيه ذلك من إصلاح في نظم التعليم الرسمي . ولكن إلى جانب هذا النوع من التعليم يوجد قطاع هام تمثله المدارس الحرة التي تشرف عليها هيئات خاصة أو أفراد - وإن الاتحاد الذي يمثل هذا النوع من المدارس والهيئات المشرفة عليها على أتم استعداد لكي يتولى تنفيذ مقرراتكم وتوصياتكم في هذا النطاق آمين أن يكلل الله جهودنا بالتوفيق والنجاح .

محمد الفيصل آل سعود
رئيس الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية